وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة جيجل

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

سنة ثالثة- السداسي الثاني

محاضرات في آداب أمريكا اللاتينية

إعداد: الدكتورة أمينة بوكيل

آداب أمريكا اللاتينية

مفردات المقياس (المحاضرة)

1-مدخل إلى آداب أمريكا اللاتينية

2-مكونات تشكل ثقافة أمريكا اللاتينية

3-التعدد اللغوي في آداب أمريكا اللاتينية

4-الرواية في أدب أمريكا اللاتينية: النشأة والتطور

5-الإتجاه الواقعي في أدب أمريكا اللاتينية

6-الواقعية السحرية في أدب أمريكا اللاتينية

7-التجليات العجائبية في روايات أمريكا اللاتينية

8-الشعر في أدب أمريكا اللاتينية: قضاياه وخصائصه

9-الأدب الأرجنتيني القضايا والخصائص

10- الأدب البرازيلي القضايا والخصائص

11- الأدب المكسيكي القضايا والخصائص

12- الأدب الشيلي القضايا والخصائص

13- السمات العامة لأدب أمريكا اللاتينية

المحاضرة الأولى:

مدخل إلى آداب أمريكا اللاتينية

مقــدمة

1-المحور الاصطلاحي: إشكاليات ضبط المصطلح

2- المحور الجغرافي: الحيز الجغرافي المدروس

3- المحور التاريخي : نشأة آداب أمريكا اللاتينية وتطورها

مقـدمـة:

إن الحديث عن آداب أمريكا اللاتينية هو حديث عن نصوص أدبية مفعمة بالقيم الجمالية والإنسانية، لأن هذه النصوص تقترب من نصوص أدبنا العربي الحديث لوجود نقاط مشتركة بين شعوب هذه القارة وبين الشعوب العربية، متمثلة في البداية أن أمريكا اللاتينية والوطن العربي كانا مهدا لأهم الحضارات الإنسانية، إضافة إلى المرحلة الاستعمارية التي مرّ بهما كلا الشعبين، ثم مواكبتها موجة التحرر، وجاءت بعدها مباشرة الأنظمة الدكتاتورية التي أثرت بعمق على مسرى تاريخ هاتين الأمتين وتركت ندوبا عميقة في الواقع، ناهيك عن امتلاك كلا الشعبين ثروات طبيعية كبرى.

لهذا تلقى القارئ العربي آداب أمريكا اللاتينية بإعجاب وتأثر شديدين نظرا لمخاطبتها وجدانه، وتعبيرها عن طموحاته وانكساراته؛ وتأثر أدباء أمريكا اللاتينية بألف ليلة وليلة وما فيها من سحر، فأقبلوا أيضا على قراءة النصوص الصوفية وتأثروا برموزها، وساندت أمريكا اللاتينية القضايا العربية وعلى رأسها "القضية الفلسطينية" فنددت بالاستعمار والتدخلات الخارجية، ودعت إلى التحرر الاقتصادي للتخلص من الهيمنة الرأسمالية الغربية، ومواكبة موجة التقدم والتطور.

وفي ضوء هذه المعطيات ماذا نقصد بمصطلح آداب أمريكا اللاتينية؟ وإلى أي مدى يعد هذا المصطلح دقيقا ومعبرا فعلا عن مضمون آداب هذه الشعوب؟

1-مقاربة المصطلح بين إشكاليات التعدد والتوظيف:

قبل مقاربة المصطلحات لابد في البداية أن نقر بصعوبة التصنيف من جهة، وتعدد المصطلحات نظرا لتعدّد الرؤى السياسية والتاريخية لهذه القارة من جهة أخرى، وأهم المصطلحات المتداولة ما يلي:

1-أمريكا الجنوبية(America del Sur) :

يستند هذا المصطلح إلى أساس جغرافي، من خلال وقوع القارة حيث تقع جنوب وغرب الكرة الأرضية، وتقابل في الوقت نفسه أمريكا الشمالية التي تضم كلاّ من كندا والولايات المتحدة الأمريكية، ويضم هذا المصطلح المناطق التي تتحدّث اللغتين الإسبانية والبرتغالية ولغات أخرى.

"وقد استخدمت الأرجنتين لفظ Sudamérica منذ انعقاد مؤتمر Tucuman وفي عام (1816) . وهذا اللفظ بما يعنيه من ضيق في المساحة لا يتفق مع المساحة الشاسعة للمنطق."[1]

يقصي هذا المصطلح المكسيك التي تقع جنوب أمريكا الشمالية، وهي دولة هامة في هذه القارة من الناحية التاريخية والثقافية، إذن هذا المصطلح غير شامل.

2-هيسبانو-أمريكا(Hispano-america) :

يطلق هذا المصطلح على المناطق التي كانت خاضعة للاستعمار الإسباني، حيث تستخدم اللغة الإسبانية لغة رسمية، ويستثني هذا المصطلح "البرازيل" التي تتحدث اللغة البرتغالية، كما يستبعد هذا المصطلح دوليتين هما (سورينام) و(هاييتي) لأنهما كانتا مستعمرتين فرنسيتين[2].

وظهر هذا المصطلح سنة 1936 في عهد الديكتاتور الإسباني "فرانكو" الذي نشره حتى يعزز القومية الإسبانية، ويحقق الدعاية لنظامه من خلال خلق امبراطورية اسبانية ممتدة من اسبانيا إلى القارة الأخرى على غرار الامبراطورية الفرنسية الاستعمارية، لكن لا يأخذ هذا المصطلح بعين الاعتبار عناصر بشرية أخرى تمثل الأغلبيّة مثل الهنود والزنوج والمهجنين أو الملونين[3].

3-مصطلح إيندو-أمريكا (Indoamérica):

يعتبرها المؤرخون كلمة دقيقة "..لأنها تضم جميع الأجناس المختلفة الموجودة في هذه القارة من إسبان وبرتغاليين وزنوج وملونين، كما أنها تشمل كل الجماعات العرقية الأخرى التي أتت من أوروبا وأفريقيا والشرق..."[4]، لكن هذا المصطلح قليل الاستخدام في أوساط الباحثين المعاصرين.

---

[1] أوخينيو تشانج رودريجث: ثقافة حضارة أمريكا اللاتينية، تر: ع. غلاب، أ حشاد، المشروع القومي للترجمة، المجلس الأعلى للثقافة، 1998، ص20.

[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3] الملونون أو المهجنون (mestizos) هم خليط بين البيض والهنود الحمر، للمزيد من التفصيل ينظر:
Osvaldo Lira: Hispanidad y mestizaje, Covadonga, Santiago de Chile,1985.

[4] أوخينيو تشانج رودريجث: ثقافة حضارة أمريكا اللاتينية، ص8.

دافع عن هذا المصطلح "بشكل أساسي أعضاء حزب (الائتلاف الشعبي الثوري) في (بيرو)، كما قام بالدفاع عن الشبان الأصليين في باقي أرجاء القارة –بشكل عام- الكتاب والفنانين الذين كانوا يدافعون عن الهنود"[5] .

"...وفي الواقع فإن مصطلح Indoamerica لا يعطى استثناء، ولا أولوية لكل ما هو هندي، لأن مقطع Indo الذي يدخل على كلمة América والذي يعني هندي ليس مشتقا في هذا المقام من كلمة هندي، ولأنه مشتق من اسم القارة، كما ذكر سابقا أن اسمها Indias وهو الاسم الذي استخدم لفترة طويلة منذ عام 1492 حتى القرن الثامن عشر.

...وهكذا تكون كلمة Indamérica مفهومة ومعممة أكثر، إلاّ أنه و كما هو معروف في القضايا الثقافية و القضايا اللغوية على سبيل المثال، فإن المنطق لا يفرض دائما، وإنما تفرض العادة والاستخدام."[6]

4-مصطلح أمريكا اللاتينية(America-Latina) :

ظهر هذا المصطلح في القرن التاسع عشر في عهد نابليون الثالث؛ نشره الفرنسيون بحثا عن مناطق نفوذ ومصادر أخرى للثروات بعيدا عن المملكة البريطانية[7]، ويفترض هذا المصطلح وجود عرق لاتيني في هذه القارة من خلال اللغة اللاتينية التي اشتقت منها اللغات الآتية (الإسبانية- البرتغالية- الفرنسية)، وقد فرض الاستعمار هذه اللغات على شعوب هذه القارة من أجل التحالف مع القارة الأوروبية، ويقابل هذا المصطلح مصطلح "أمريكا الأنجلوسونوكية" التي تعتبر منافسا شرسا لأوروبا الغربية، ويضم هذا المصطلح أمريكا الوسطى وأمريكا الجنوبية وجزر الكاريبي.

وأهم الانتقادات الموجهة إلى هذا المصطلح ما يلي:

-يحيلنا هذا المصطلح على العنصر الأوروبي، في حين يتجاهل عناصر أخرى مثل العنصر الهندي الذي لايزال موجودا ويمثل الأغلبية في بعض البلدان مثل بوليفيا والبيرو.

---

[5]المرجع السابق، ص19.

[6]المرجع نفسه، ص21.

[7]Patricia Funes: Salvar la nación intelectuales cultura y política en los años veinte latinoamericanos, Prometeo Libros, Buenos Aires, 2006, p249.

-كما يوجد في أمريكا اللاتينية من يتكلم اللغة الإنجليزية مثل في جزر الكاريبي وقناة بنما، إذن حسب هذا التصنيف لا ينتمون إلى أمريكا اللاتينية باعتبار اللغة الانجليزية لا تنحدر من اللغة اللاتينية.

-ارتبط هذا المصطلح بالسياق التاريخي المتمثل في الاستعمار، ومن المنطقي بعد الاستقلال أن لا يبقى هذا المصطلح.

3-المحور الجغرافي:

" أمريكا اللاتينية هي كل تلك الأراضي الأمريكية التي تقع جنوبي نهر الريوجراندي أو الريوبرافو (الذي يرسم حدود الولايات المتحدة مع المكسيك). ويكون شيوع هذا التعبير (جنوبي الريوجراندي أو الريوبرافو) .. في جنوبي هذا النهر ثمة تجنس معين ثقافي، وسياسي، واجتماعي، ولغوي، وديني."[8]

ودول أمريكا اللاتينية هي: البرازيل- تشيلي- كولومبيا- كوستاريكا- كوبا- الإكوادور- السالفادور- غواتيمالا- هايتي- هندوراس- المكسيك- نيكاراغوا- بنما- باراغواي- بيرو- جمهورية الدومينيكان-الأوروغواي- فنزويلا- بورتوريكو-جزيرة كليبرتون-جوادلوب-غويانا الفرنسية-مارتينيك-سان بارتليمي-سانت مارتن الفرنسية- سان بيار وميكلون.

2-المحور التاريخي : نشأة آداب أمريكا اللاتينية وتطورها

أثّر الموقع الجغرافي في نشأة وتطور آداب أمريكا اللاتينية، ويمكن أن نوجز المراحل التاريخية التي مرّت بها هذه الآداب فيما يلي:

1-تاريخ ما قبل كولومبوس: يتجاهل أغلب مؤرخي آداب أمريكا المرحلة القديمة من تاريخ هذه القارة، فعادة ما يؤرخ بعد مجيء كولومبوس إلى هذه القارة، رغم أن الفترة القديمة تعد مصدر إلهام لعديد من الكتاب المعاصرين، فمن غير الموضوعية اختزال هوية هذه القارة مع بدء الاحتلال الأوروبي[9].

---

[8] سيزار فرناندث مورينو: أدب أمريكا اللاتينية-قضايا ومشكلات، تر: أحمد حسان عبد الواحد، عالم المعرفة، الكويت، العدد 116، ص15-19.

[9] Giuseppe Bellini: Nueva historia de la literatura hispanoamericana, tercera edición, Editorial Castila, Madrid, 1997, p20.

كانت هذه القارة موطن لكثير من الحضارات القديمة مثل الآزتيك والمايا والإنكا، وعرفت هذه الحضارات العديد من العلوم والوسائل المتطورة، وبرز في هذه المرحلة الشعر الديني المرتبط بالطقوس الدينية المرفق بالغناء والرقص مثل شعراء حضارة الأزتيك بالمكسيك[10].

2-الاستعمار الأوروبي:

يتفق المؤرخون على أن أهم الدوافع التي دفعت الاستعمار الإسباني إلى المجيئ إلى هذه القارة هي:

-تزايد لديهم النزعة الحربية بعد طرد العرب من الأندلس

-دافع تبشيري كاثوليكي من أجل نشر الدين المسيحي في القارة الجديدة

- دافع الطمع من أجل الحصول على مزيد من الذهب والعبيد[11]

بدأ الاستعمار الأوروبي لأمريكا في أواخر القرن الخامس عشر بعد وصول "كريستوفر كولومبوس" عام 1492 إلى هذه القارة تحت رعاية تاج قشتالة. لتتوالى الغزوات الإسبانية، البرتغالية، الفرنسية لهذه القارة، حيث استعمروا بعض المناطق واستعبدوا السكان الأصليين، وقسمت القارة إلى مناطق تحت الحكم الإسباني والبرتغالي، تفصلها حدود رسمت عام 1493 في معاهدة "توردسيلاس"، التي أعطت إسبانيا جميع المناطق الواقعة في الغرب، والبرتغال جميع المناطق الواقعة في الشرق (الأراضي البرتغالية في أمريكا الجنوبية أصبحت فيما بعد البرازيل)[12].

وفرضت الثقافة والعادات الأوروبية على السكان الأصليين من جهة، والدين المسيحي من جهة أخرى بمباركة الكنيسة الرومانية الكاثوليكية التي أصبحت قوة اقتصادية وسياسية في هذه الفترة، لتصبح المسيحية الدين الرسمي لهذه القارة[13].

ويتكون الأدب في هذه المرحلة من كتب التاريخ والقصص التي كتبها الجنود واصفين مناظر طبيعية مدهشة وحضارات مدهشة، ومزج هؤلاء المؤلفون قصص الواقع مع الخيال خاصة عند الحديث عن العادات

---

[10] المرجع السابق، ص24.

[11] سيزار فرناندث مرينو: أدب أمريكا اللاتينية-قضايا ومشكلات، ص19.

[12] Giuseppe Bellini: Nueva historia de la literatura hispanoamericana, p57.

[13] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

الغريبة والسلوكات العجيبة لسكان هذه القارة؛ وتعد يوميات "كريستوف كولومبس" نموذجا عما قيل سابقا، إضافة إلى قصة دمار بلاد القارة للراهب "بارتولومي دي لاس كاساس" عام 1552[14].

وانتقلت حركة الباروك من أوروبا إلى هذه القارة في النصف الثاني من القرن السابع عشر ، واشتهرت هذه المدرسة بكتاباتها الساخرة في أسلوب منمق وفخم، وتعد الكاتبة المكسيكية "خوانا إينيس دي لا كروث" (Juana Inès de la Cruz) رائدة الكتابات الباروكية في هذه القارة، حيث كتبت العديد من الأعمال المسرحية والنقد اللاذع والعديد من الأعمال الفلسفية وبعض الضروب المختلفة من الشعر[15].

3-حروب الاستقلال الإسبانية الأمريكية (1804-1825)

تراجع الاستعمار الأوروبي (الإسباني والبرتغالي) في هذه القارة مع نهاية القرن الثامن عشر ، وازداد غضب السكان المحليين بسبب كثرة الضرائب التي فرضها عليهم الاستعمار، وظهر في هذا الإطار شخصية هامة عيرت مجرى تاريخ هذه القارة "سيمون بوليفار" الذي دعا في العديد من المناسبات إلى تحرر هذه القارة من براثن الاستعمار ثم توحيدها ، حيث قاد حركة تحررية مسلحة سرعان ما انتشرت في كل أرجاء القارة، أطلق على هذه الحركة "حروب الاستقلال" التي بدأت عام 1810، واستمرت ستة عشر عاما، انتهت باستقلال دول أمريكا اللاتينية عن الاستعمار الإسباني والبرتغالي[16] .

وتطرق الأدب الأمريكي اللاتيني في بدايات القرن التاسع إلى قضية الحرية، كما عالج اشكالية الهوية وتحديد ملامحها الجديدة في ضوء الاستقلال، وألهمت حروب الاستقلال العديد من الشعراء، حيث نظموا العديد من القصائد التي تهجو الاستعمار وتكشف جرائمه، في حين تعد رواية "الببغاء الغاضب" للمكسيكي "خوسيه فيرناندیث دي ليثاردي" (José Fernández de Lizardi) أول رواية أمريكية لاتينية، حيث تنتقد نقذا لاذعا المجتمع الاستعماري الفاسد في مدينة المكسيك، ويصنفها النقاد ضمن أدب الشطار [17].

---

[14] Leslie Bethell: Cambridge History of Latin America, Volume II Colonial Latin America, Cambridge University Press, 2008, p 366.

[15] Georgina Sabat de Rivers: Estudios de literatura hispanoamericana: Sor Juana Inés de la Cruz y otros poetas barrocos de la Colonia, La Biblioteca Virtual Miguel de Cervantes, Madrid, 2010, p11.

[16]Giuseppe Bellini: Nueva historia de la literatura hispanoamericana, p181.

[17]المرجع نفسه، ص195.

4–مرحلة القرن العشرين والازدهار:

وتطورت آداب أمريكا اللاتينية في القرن العشرين، حيث عرف الشعر ثورة شعرية على مستوى الشكل والمضمون نتيجة احتكاك مثقفي هذه القارة بالثقافة الغربية سواء عبر الاطلاع على الآداب الأوروبية أو الهجرة إلى أوروبا، وتعد الشاعرة التشيلية "غابرييالا ميسترال" (Gabriela Mistral) من أوائل الشاعرات في بدايات القرن العشرين، حيث تحصلت على جائزة نوبل للأدب عام 1945[18].

وانتقلت الرواية نقلة نوعية هامة من المحلية إلى العالمية في سنوات الستينات والسبعينات، بعدما نُشرت مجموعة أعمال من الروائيين الشباب من مختلف بلدان أمريكا اللاتينية على نطاق واسع في جميع أنحاء العالم، كما ترجمت إلى لغات عدة أمثال: "غابرييل غارسيا ماركيز" (Gabriel García Márquez) من كولومبيا و"ماريو يوسا" (Mario Llosa) من البيرو، و"خوليو كورتاثر" (Julio Cortázar) من الأرجنتين و"كارلوس فوينتس" (Carlos Fuentos) من المكسيك[19].

وتميز هؤلاء الكتاب بكسرهم القواعد التقليدية في الرواية، والجرأة في تناول الواقع السياسي والاجتماعي مع توظيف الخيال والأساطير في قالب سردي مشوق .

خـاتـمة:

وفي نهاية المطاف نقصد بآداب أمريكا اللاتينية الإنتاج الأدبي للشعوب الناطقة بالإسبانية أو البرتغالية في النصف الغربي من الكرة الأرضية ، وهو بذلك يضم أدب المنطقة الممتدة من المكسيك شمالاً حتى الأرجنتين أو جزر فوكلاند جنوبا في المنطقة المعروفة جُغرافياً باسم (أمريكا اللاتينية) .

[18] المرجع السابق، ص282.

[19] المرجع نفسه، ص477.

المحاضرة الثانية:

مكونات تشكل ثقافة أمريكا اللاتينية

مقـدمة

مكونات تشكل ثقافة أمريكا اللاتينية:

أ-المكون الهندي

ب-المكون الأوروبي

ج-المكون الزنجي

مقـدمـة:

أسهمت كل من سعة مساحة أمريكا اللاتينية وتنوع الهجرات إليها في التنوع البشري والثقافي الذي انعكس بجلاء في الأدب، بدأ هذا التنوع منذ العصر الاستعماري واستمر هذا التفاعل إلى حد الآن.

وتعد "الثقافة الأمريكية اللاتينية ثقافة خلاسية بالتعريف التاريخي، فهي محصلة التطعيم الأيبيري الأول- والإحلال المتزايد بعد ذلك-للجذع المتعدد الأشكال للثقافات الهندية-الأمريكية، مع الإضافة اللاحقة للعنصر الإفريقي ولرواسب الهجرات. ونظرا لتنوع المكونات فإن إحدى المشكلات الجوهرية بالنسبة لأمريكا اللاتينية كانت ومازالت هي العثور على هويتها الثقافية..."[20]

وسيلاحظ القارئ لنصوص هذا الأدب فسيفساء ثقافية متنوعة العناصر، تعكس الثراء الثقافي لهذه القارة من جهة وإشكالية هوية هذه القارة من جهة أخرى، فما هي إذن هذه المكونات؟ وكيف تجلت في الأدب؟

1-المكون الهندي:

قبل الشروع في الحديث عن هذا العنصر نلقي أولا نظرة على هذا المصطلح الذي يستخدمه أغلب باحثي وأكاديميي هذه القارة حيث يطلق عليها: (El indígena) نسبة إلى "الأهالي" الذي يحيلنا مباشرة على نظرة الاستعمار الأوروبي للسكان الأصليين، ويكرس هذا المصطلح التفوق الأوروبي على السكان الأصليين.

وكان للسكان الأصليين أدبا عريقا مرتبط بالحضارات التي كانت مزدهرة في أمريكا اللاتينية، وتميز بالطابع الشفوي، وهو عبارة عن أساطير وأشعار وأمثال كتبت بلغات السكان الأصليين لهذه القارة[21].

ويمثل هذا العنصر جانب الأصالة في آداب أمريكا اللاتينية حيث وظف موضوعا أساسيا في العديد من النصوص السردية والشعرية، وبعث كأدب أصيل كتب بلغات هندية، عبرت هذه النصوص عن معاناة الهنود الحمر ورغبتهم الشديدة في الاستمرار ومعركتهم للبقاء ككيان بشري وثقافي.

---

[20] سيزار فرناندث مرينو: أدب أمريكا اللاتينية، ص33.

[21] Juan Adolfo Vázquez: El Campo de las Literaturas Indígenas Latinoamericanas, Revista Iberoamericana, Vol XLIV, N 104-105, Julio-Diciembre, the University Library System, University of Pittsburgh, 1978, p321.

و لجأ الأدباء عند انتشار رواية أمريكا اللاتينية إلى توظيف الأساطير الهندية في الرواية كشكل تعبيري جديد ومختلف، "لهذا فإن الحضور الكامن والمترسب للرمز الميثولوجية الهندية بوصفها موضوعا (ثيمة) يمكن تبنيه في عدد كبير من الأعمال الراهنة خصوصا بين المكسيكيين (فوينتس Fuentes، ورولفو Rulfo، وأريولا Arreola، ويانييث Yáñez)، ولدى كتاب من بلدان أخرى"[22]، ويجذب توظيف هذا العنصر القراء ويغري النقاد، ونجد هذا خاصة في روايات الواقعية السحرية[23].

2-المكون الأوروبي:

برز هذا العنصر منذ مجيئ الاستعمار الإسباني والبرتغالي إلى هذه القارة، وقد نقل إلى آداب أمريكا اللاتينية العديد من المواضيع الجديدة، لتحل اللغتان الإسبانية والبرتغالية محل لغات السكان الأصليين، باعتبار اللغة وسيطا للتعبير الأدبي، وتأثر أدباء أمريكا اللاتينية بالمذاهب الغربية كالواقعية والرومانسية والرمزية، كما ألّفوا في الأجناس الأدبية في مقدمتهم الرواية، وتأثروا بالحداثة الغربية ومفاهيمها المختلفة.

وتجلى هذا العنصر في النصوص السردية من خلال استخدام شخصيات هاجرت إلى أوروبا، واطلعوا على الثقافات الأوروبية، فعادت هذه الشخصيات إلى أوطانها حاملة فكرا جديدا لكن سرعان ما تصطدم بالواقع، فيعيشون في صراع مع مختلف الأطراف، نجد هذا النموذج مجسدا في رواية "بلاد الكرنفال" للكاتب البرازيلي "جورج أمادو" (Georges Amado) من خلال شخصية "باولو ريجيه" الشاب الغني الذي سافر إلى فرنسا من أجل دراسة القانون، ولكن بعد عودته اصطدم بالواقع وعاش سلسلة من الصراعات[24].

3-المكون الزنجي:

ارتبط هذا العنصر بمجيئ الاستعمار الأوروبي إلى هذه القارة الذي أحضر معه الأفارقة عبيدا، فعبروا عن ثقافتهم وتراثهم الشعبي في أشعارهم وأغانيهم، وناهضوا العبودية والعنصرية، وأضاف هذا العنصر الجانب الفلكلوري المشرق إلى آداب أمريكا اللاتينية.

---

[22] سيزار فرناندث مرينو: أدب أمريكا اللاتينية، ص58.

[23] Antonio Conejo Polar: Sobre el neo-indigenismo y las novelas de Manuel Scrorza, Revista Iberoamericana, N127, p549.

[24] جورج أمادو: بلاد الكرنفال، تر: شحات صادق، ط 1، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1998، ص16.

وأحسن مثال عن توظيف هذا العنصر في النص الروائي هو رواية "غابة الأقزام" للكاتبة التشيلية "إيزابيل الليندي" (Isabel Allende) التي تنقل القارئ إلى أدغال افريقيا المتوحشة، أين يمتزج السحر مع المغامرة، وتظفي الروائية على نصها مزيدا من التشويق من خلال توظيفها الفضاء الإفريقي بحيواناته المتوحشة من قردة وفيلة، ويرمز هذا الفضاء لواقع أمريكا اللاتينية وتناقضاته[25].

خـاتمة:

يعلق الباحث الجزائري "عبد الله حمادي" على التنوع الثقافي في أمريكا اللاتينية جاعله سببا أساسيا من أسباب ظهور عبقرية الكاتب الكولومبي "غابرييل غارسيا ماركيز" وكتاب آخرون قائلا:

"إن ظهور عبقرية ماركيز في قارة كأمريكا اللاتينية لا يعتبر حدثا غريبا، بل يعد نتاجا طبيعي لمحمول وراثي شارك في عملية صهره ونضجه وروافد متعددة ما بين إفريقية إلى اندلسية عربية، إلى هندية ممعنة في القدم، إلى تيارات الحداثة والمعاصرة التي ما انفكت تجتاح قارته منذ أن وطئها الغزاة الإسبان والمغامرين الأوروبيين الآخرين. إنها بؤرة انصهرت في بوتقتها العقلانية المنطقية بالمثالية الخرافية مع الغنائية الملتهبة، إنه عالم تتحد فيه عناصر الجمال الطبيعية المتوحشة مع عزلة الكائن البشري المنعدم المصير فجاء دوره ليكمل اشكالية المعادل الموضوعي لتلك الأجواء المفعمة بالسحرية والغرابة.

إن قارة أمريكا اللاتينية بوضعها الراهن المكبل بقيود أبشع أنواع الدكتاتوريات التي عرفتها الانسانية، والتي يمكنها أن تفخر في آن واحد بأنها القارة الوحيدة التي استطاعت في القرن العشرين أن تضيف إلى عالم الأساطير المليء بالآلهة وأنصاف الآلهة، نصبا تذكاريا آخر تمثله شخصية الدكتاتور الخرافية ..."[26]

[25] إيزابيل الليندي: غابة الأقزام، تر: رفعت عطفة، ط1، ورد للطباعة والنشر والتوزيع، ص16.

[26] عبد الله حمادي: غابرييل غارسيا ماركيز رائد الواقعية السحرية، دط، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1982، ص15-16.

المحاضرة الثالثة:

التعدد اللغوي في آداب أمريكا اللاتينية

مقـدمة

الوضعية اللغوية في أمريكا اللاتينية

1-اللغات الهندية

2-اللغات الأوروبية

خـاتـمة

مقـدمـة:

يعد التعدد اللغوي(Le plurlinguisme) قضية مركزية شغلت العديد من الباحثين في مجالات مختلفة من لسانيات وتعليمية اللغات والأدب والنقد، لأن نتائج هذه الظاهرة مركبة ومعقدة تؤثر على المجتمع وعلى الأدب خاصة، فمن آثارها الإيجابية أنها تسهم في مواكبة وسائل التكنولوجيا، كما تثري الأدب المحلي وتسهم في عالميته، ولكن قد يكون للتعدد اللغوي آثارا سلبية حيث يعمق الهوة في المجتمع، ويتحول إلى صراع سياسي.

وتتفق أغلب التعريفات على أن التعدد اللغوي هو ظاهرة لغوية حيث تجتمع أكثر من لغة في مجتمع واحد حيث يستخدم الفرد أكثر من لغة في مجالات مختلفة [27].

ولم تكن قارة أمريكا اللاتينية بعيدة عن أجواء التعدد اللغوي لعوامل كثيرة أسهمت في ترسيخ هذه الظاهرة منها كبر المساحة وتنوع التضاريس، إضافة إلى العامل التاريخي المتمثل في الإرث الثقافي المتمثل في الحضارات القديمة والاستعمار وما فرضه من لغات على السكان الأصليين في هذه القارة، إذن كيف تجلى "التعدد اللغوي" في هذه القارة ؟ وما هي عناصره اللغوية؟

الوضعية اللغوية في أمريكا اللاتينية:

-اللغات الهندية:

"في أمريكا اللاتينية حاليا توجد تقريبا نحو خمس عشرة لغة هندية-أمريكية يتكلم كل لغة منها أكثر من مائة ألف شخص، وثلاث لغات فقط يتكلم كل لغة منها أكثر من مليون، وهي: الكتشوا (حوالي 5700000)، والأيمارا (حوالي 1150000) والجواراني (حوالي 1150000). وفي المجموع يوجد اليوم نحو خمسمائة لغة هندية-أمريكية متكلمة. وهناك عدد ليس بالقليل في طريقة للاختفاء دون رجعة إذا بقيت التركيبة الاجتماعية الراهنة، إذ إنها لغات يتكلمها بضع مئات إن لم يكن بضع عشرات من الأشخاص..."[28]

[27] Jean Dubois et d'autres: Dictionnaire de la linguistique, Larousse, Paris, 1973, p368 .

[28] سيزار فرناندث مورينو: أدب أمريكا اللاتينية، ص 65.

-اللغات الأوروبية:

تعود سيطرة اللغات الأوروبية في أمريكا اللاتينية إلى عوامل أساسية هي:

-غياب وحدات سياسية ضخمة

-التفتت اللغوي في هذه القارة

-غياب اللغة المكتوبة التي تحفظ اللغات الهندية التي ذات طابع شفوي[29] .

"ويذكر خوسيه لويس مارتنيث أنه من بين 254،4 مليونا من السكان الذين يشكلون تعداد امريكا اللاتينية (عام 1968) يتحدث بالإسبانية 164،2 مليونا أي 64،5 %، ويتحدث 6،85 مليونا البرتغالية في البرازيل، أي بنسبة 33،4%، ويتحدث الباقي بالانجليزية أو حتى الهولندية (كوراساو، وسورينام) "[30]

خـاتمـة:

نستخلص مما قيل أن التنوع الجغرافي والبشري والسياق التاريخي فرض وجود عدة لغات خلق نوعا ما أزمة في هوية هذه القارة، لكنه في الوقت نفسه أثرى هذا التنوع آداب أمريكا اللاتينية، حيث ألف كتاب هذه القارة بعدة لغات أسهمت في عالمية آداب أميركا اللاتينية، كما وظف العديد من كتاب هذه القارة هذه اللغات في المتن السردي الواحد، فالقارئ مثلا لروايات "إيزابيل اللندي" سيجد اللغة الإسبانية الخاصة بأمريكا اللاتينية وبعض المفردات الهندية والإفريقية، وهذه الظاهرة موجودة في أغلب نصوص هذه القارة.

[29] سيزار فرناندث مرينو: أدب أمريكا اللاتينية، ص64.

[30] المرجع نفسه، ص 18.

المحاضرة الرابعة:

نشأة الرواية في أمريكا اللاتينية وتطورها

مقـدمـة

1-نشأة الرواية في أمريكا اللاتينية وتطورها

2-خصائص الرواية أمريكو-لاتينية

مـقدمـــة:

يجمع النقاد في الآداب على أن الرواية هي سيدة الفنون، فهي المتصدرة في المبيعات من الناحية التجارية، ويعود ذلك لقدرتها على نقل الواقع إلى العالم السردي، كما هي الجنس الأقدر على كسر الطابوهات السائدة في مجتمع ما، ومن الناحية الشكلية تمتلك الرواية إمكانيات للتطور والتقدم بسرعة فائقة، عبر استخدام لغة ذات خصوصية تتماشى مع قواعد السرد وتطور المجتمع في الوقت نفسه، كما أنها تستوعب أجناس أخرى من شعر وأمثال وحكم.

واحتلت روايات أمريكا اللاتينية مكانة هامة بين الآداب العالمية، أسهمت في عالميتها عدة عوامل، فكيف نشأ هذا الجنس في أمريكا اللاتينية؟ وما هي أهم خصائصها؟

1-نشأة رواية أمريكا اللاتينية وتطورها:

انتقلت الرواية من أوروبا إلى أمريكا اللاتينية في القرن التاسع عشرة، فأقبل الكتاب على كتابة الرواية التاريخية باعتبارها مشروعا قوميا في ظل تصاعد موجة الاستقلال عن اسبانيا والبرتغال، حيث دأب الكتاب على تحويل هذا الحدث التاريخي إلى رواية تسرد طموح شعوب هذه القارة في الاستقلال، وأصبح دور الرواية تعليميا بهدف نشر الوعي في هذه القارة.

وتغيرت مسرى الرواية في فترة العشرينات، من خلال ظهور تيار رافض للواقع الاجتماعي، ويحاول الخروج من دائرة التخلف، فبرز موقف نقدي جديد للمجتمع مثل "رواية الصعاليك" التي توظف شخصيات من الطبقات المهمشة، وتؤدي هذه الشخصيات دورا محوريا في الرواية مثل رواية "زواج لاوتيشا" لروبرتو بايرو (Roberto Barrio) الذي اعتبر الرواية وسيلة للإصلاح[31].

"ويشهد عقد الأربعينات ظهور اثنين من أكثر قصاصي أمريكا اللاتينية أصالة، هما الأرجنتيني "خورخي لويس بورخس" (Luis Jorje Borges) والكوبي "أليخو كارنتييه" (Alejo Carpentier) ، وكذلك ظهور روايات وقصص بارزة بفضل أحكامها الشكلية وكثافتها الروائية. وقد تم تجاوز الرواية الطبيعية. ويسود الآن

[31] بدر عبد الملك: ملامح من أدب أمريكا اللاتينية (الرواية نموذجا)، ط1، دار الكنوز الأدبية، بيروت، 1994، ص208.

موقف نقدي في ملاحظة الواقع، كما في عيد ياورا 1941 للبيروفي "خوسيه ماريا أرجيداس" ، والحداد الإنساني (Luto humano) للمكسيكي "خوسيه ريفويلتاس"..."[32]

ودخلت الرواية في أمريكا اللاتينية مرحلة جديدة منذ خمسينات وستينات القرن العشرين، حيث تحولت الرواية إلى ظاهرة أطلق عليها النقاد مصطلح " Boom"، حيث شبهت الرواية بقنبلة مدوية، لأنها تمردت على التقاليد الفنية السابقة، وقام الروائيون بثورة فكرية وشكلية شاملة، وجسدت الواقعية السحرية هذا الاتجاه، ومن بين هؤلاء الكتاب "كارلوس فونتيس" في روايتيه (حيث الهواء الصاف) و(وفاة أرتيمو كروز)، و"ماريو بارجاس يوسا" في رواية (حرب نهاية العالم)، و"غابرييل جارثيا ماركيز" في رواية (مئة عام من العزلة) و(خريف البطريرك)، و"إيزابيل الليندي" في روايات (إيفالونا) و(بيت الأرواح)[33].

وبفضل الترجمة انتشرت هذه الروايات وغيرها في العالم حيث أبهرت القراء بمضامينها الانسانية، وأقبل الكثير من النقاد على تحليلها والغور في عوالمها السردية.

2-خصائص الرواية أمريكو-لاتينية:

1-أغلب الروائيون اقتربوا من الواقع ومن الفن فأغلبهم صحافيين وكتاب مارسوا أيضا النقد الذاتي.

2-مزج الناحية الجمالية بالناحية الإنسانية

3-توظيف الغرائبية من خلال استخدام موضوع السحر والأسطورة من أجل الولوج إلى عوالم مجهولة .

4- الحداثة في الأسلوب والتعبير

5-تنوع المواضيع في الرواية الواحدة

6-كان أدباء أمريكا اللاتينية أصحاب مشاريع ثقافية نهضوية حاولوا مخاطبة الواقع دون التخلي عن الاستفادة من الآداب الأوروبية.

---

[32] سيزار فرناندث مرينو: أدب أمريكا اللاتينية، ص 124.

[33] Fernando Boj Corral: La narrativa hispanoamericana desde 1940, I.E.S. Pablo Serrano, Zaragoza, p2.

عنوان المحاضرة الخامسة:

الاتجاه الواقعي في أدب أمريكا اللاتينية

مقـــدمة

1-نشأة الواقعية في أدب أمريكا اللاتينية وأهم أعلامها:

2-أنواع الواقعية:

1-الواقعية الطبيعية

2-الواقعية الاجتماعية

3-الواقعية الاشتراكية

4-الواقعية السحرية

مقـدمة:

نشأ المذهب الواقعي في الغرب في القرن التاسع عشر الميلادي نتيجة النهضة العلمية والفلسفية، كما جاء هذا المذهب كرد فعل مباشر لإغراق المذهب الرومانسي في العواطف والذاتية، ويصوّر هذا المذهب الحياة كما هي في الواقع بتفاصيلها المختلفة، مسلطا الضوء على الجانب المظلم والمؤلم من الحياة، وتحاول الواقعية رصد الواقع من الداخل أو الخارج، حيث يصور الكتاب الواقع بطريقة مُفصلة وموضوعية إلى حد كبير، ويبقى أحسن جنس أدبي يجسد أفكار الواقعية هو الرواية .

وانتشرت الواقعية في أمريكا اللاتينية انتشارا كبيرا نتيجة عدة عوامل هيأتها البيئة التاريخية والاجتماعية، فمن هم أهم كتاب الواقعية في أمريكا اللاتينية؟ وما هي أنواعها؟

1-نشأة الواقعية في أمريكا اللاتينية وتطورها:

برزت الواقعية في القرن التاسع عشر متأثرة بالواقعية الفرنسية من خلال تقديم الحقائق كما هي في الواقع في دقة متناهية مع ذكر التفاصيل المختلفة للواقع، وتأثر كتاب أمريكا اللاتينية بواقعية بلزاك وزولا[34].

وأحسن مثال عن ذلك الكاتب الشيلي الواقعي "ألبيرتو بليست غانا" (Alberto Blest Gana) الذي تأثر بالكاتب الفرنسي "بلزاك" من خلال مؤلفه الشهير "الكوميديا الإنسانية"، حيث قدم غانا مجموعة نماذج إنسانية مختلفة ذات مغزى أخلاقي في رواياته "مارتن ريفاس" خلال الاحتلال[35].

وانتشرت الواقعية في المكسيك منذ اندلاع ثورة المكسيك[36]، مع الكاتب "رفاييل ديلغادو" (Rafael Delgado) في رواياته "كلاندريا" (1891) و"قصة عادية" (1904)، وفي رواية "أناس الحضيض" للكاتب المكسيكي "ماريانو أثويلا" (Mariano Azuela)[37] .

---

[34] سيزار فرناندث مرينو: أدب أمريكا اللاتينية، ص258.

[35] Giuseppe Bellini :Nueva historia de la literatura hispanoamericana, p392.

[36] الثورة المكسيكية هي انتفاضة شعبية مسلحة اندلعت في المكسيك استمرت من سنة 1910 و1920، بين أنصار فرانسيسكو ماديرو وأنصار بورفيريو دياز على عندما ندد فرانسيسكو ماديرو بالتزوير الانتخابي الذي دبره الرئيس بورفيريو دياز، ودعا إلى انتفاضة وطنية راح ضحيتها المئات من المكسيكيين، للمزيد من التفصيل ينظر:

Luis Garfias M: La Revolución Mexicana: compendio histórico político militar, Panorama Editorial, Mexico, 1997.

ومن خصوصيات الواقعية في أمريكا اللاتينية:

-توظيف السرد الأمريكو-اللاتيني الأسلوب الواقعي لتقديم حقائق اجتماعية جديدة واقتصادية وسياسية.

-تتحول واقعية آداب أمريكا اللاتينية إلى تحليل للعادات والتقاليد المنتشرة في مجتمعات أمريكا اللاتينية[38].

-امتدت الواقعية إلى القصة وإلى المسرح في أمريكا اللاتينية.

-تتميز الواقعية بعمق الفكر وثورية اللغة.

وانتشرت الواقعية في روايات أمريكا اللاتينية لاسيما في القرن العشرين، ليطلق عليها النقاد "الواقعية الجديدة"، وأشهر من أبدعوا في الواقعية الأدباء الثلاث: "ريفيرا" و"جودالديس" و"جاييجوس"[39].

2-أنواع الواقعية في أدب أمريكا اللاتينية:

1-الواقعية الطبيعية:

يعد هذا النوع من الواقعية الأكثر أشكالا صرامة وسوداوية، وسار كتاب أمريكا اللاتينية على منوال واقعية "زولا" حيث سخروا كتاباتهم لوصف الوضعية المزرية لشعوب أمريكا اللاتينية باحثين عن أسباب التخلف، ومن بين هؤلاء الروائيين الكاتب المكسيكي "فديريكو غامبوا" (Federico Gamboa) في روايته "القديسة" (1903)، حيث يبدو متأثرا بوضوح بزولا في روايته الشهيرة "نانا"[40].

كما اتخذ كتاب هذه القارة من الطبيعة موضوعا أساسيا، وشجع ذلك الطبيعة الخلابة لهذه القارة حيث قدمها الكتاب كفضاء يتجاوز جمال المناظر إلى فضاء يعكس الصراعات الكبرى في هذه القارة، وتعد رواية "العاصفة" للكاتب الكولومبي "خوسيه أوستاسيو ريفارا" (José Eustasio Rivera) سنة 1924 من

---

[37] سيزار فرناندث مرينو: أدب أمريكا اللاتينية، ص260.

[38] المرجع نفسه، ص258.

[39] Julio Cortázar: "La literatura latinoamericana de Nuestro Tiempo", en Los años de alumbradas culturales, Muchnik Editores, Barcelona, 1984, p 112.

[40] Giuseppe Bellini: Nueva historia de la literatura hispanoamericana, p296.

الأعمال الرائدة في هذا المضمار من خلال موضوع الصراع مع الطبيعة، إضافة إلى الكاتب البرازيلي "جواكيم دي أسيس" (Joaquim de Assis)، وترتكز كتاباته على وصف المناظر الريفية المحلية والأنماط الإنسانية[41] .

2-الواقعية الاجتماعية:

ظهرت بين سنوات (1920-1924)، كان همها الأساسي هو مناهضة عدم المساواة بين شعوب أمريكا اللاتينية من خلال محاربة التمييز العنصري الممارس ضد السكان الأصليين، واهتم هذا التيار بوضعية الهنود الحمر، حيث سلطت الرواية الواقعية الضوء على معاناتهم في الماضي والحاضر، وطموحهم لمستقبل أحسن، ومن أشهر من سخروا جل كتاباتهم لهذه القضية هو "خوسيه ماريا أرجيدا" (José María Aguida) من أشهر رواياته "عيد يوار" (1941) "الأنهار العميقة" (1958)، وتعرضت الواقعية الاجتماعية للواقع المفزع لأمريكا اللاتينية من خلال الحديث عن مشاكل الفلاح في ضوء الوضع الاقتصادي والسياسي المتأزم، وتحدثت عن أزمة انسان المدن وفقره الروحي[42] .

3-الواقعية الاشتراكية:

" نمط من التعبير الأدبي، يعتبر الأكثر ملائمة جماليا وسياسيا، وتزعم الواقعية الاشتراكية تقديم تمثيلية تاريخية، لواقع ينمو ثوريا"[43].

ظهرت الواقعية الاشتراكية في أمريكا اللاتينية في بدايات القرن العشرين كمظهر من مظاهر الحداثة، وتمحور هذا الاتجاه حول وصف حياة الحقل ببساطتها وهدوئها، بأسلوب مثالي كما عبّر الكتاب عن حبهم للأرض وناشدوا العودة إلى الطبيعة، ويعد الكاتبين الأرجنتيين "بنيتو لينتش" (Benito Lynch) و"ريكاردو غيرالديس" (Ricardo Güiraldes) من رواد هذا الاتجاه [44].

4-الواقعية السحرية :

[41]المرجع السابق، الصفحة نفسها.

[42]المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[43]سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ط1، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1985، ص233.

[44]Giuseppe Bellini: Nueva historia de la literatura hispanoamericana, p 439-440.

يتميز هذا الاتجاه بخلط الأحداث الغريبة العجيبة الطبيعة بالواقع الذي يعيشه الإنسان المعاصر لينتج عن ذلك عالماً فريداً من نوعه، معبرا عن قضايا الواقع وإشكالياته بطريقة سحرية، ومن أبرز كتاب هذا الاتجاه الأديب الكولومبي " جابرييل غارسيا ماركيز".

عنوان المحاضرة السادسة:

الواقعية السحرية في أدب أمريكا اللاتينية

مقـدمـة

1-ضبط المصطلح: العجائبية-السريالية-الواقعية السحرية

2-نشأة وتطور الواقعية السحرية في أدب أمريكا اللاتينية وأشهر أعلامها

3-خصائص الواقعية السحرية

مـــــقدمـــــة

لا يمكن الحديث عن آداب أمريكا اللاتينية دون التطرق إلى "الواقعية السحرية" التي أصبحت لصيقة بهذه الآداب إلى درجة عدم الانفصال، فهي ميزة جوهرية من ميزات آداب أمريكا اللاتينية، رغم أن الظهور الأول لهذا المصطلح كان في أوروبا وفي ألمانيا بالتحديد، إلا أن كتاب هذه قارة أمريكا اللاتينية أبدعوا في هذا التيار الأدبي، وأضافوا إليه لمسة تلونت بالألوان الزاهية المدهشة لهذه القارة، فما هي دلالات هذا المصطلح؟ ومن هم أهم أعلام هذا التيار في هذه القارة؟

1-ضبط المصطلح: العجائبية- السريالية- الواقعية السحرية

لا يمكن فهم الواقعية السحرية دون مقابلتها بمصطلحات أخرى تتقاطع معها دلاليا وتختلط معها عند الاستخدام:

1-العجائبية:

يعرف "سعيد علوش" العجائبية بأنها "شكل من أشكال القص، تعترض فيه الشخصيات، بقوانين جديدة، تعارض قوانين الواقع التجريبي"[45]

2-السريالية:

السريالية هي مذهب فني وأدبي يتجاوز واقع الحياة الواعية إلى الحياة لاواعية ولاشعورية متخذا منها مادة أدبية، من خلال إيجاد علاقات جديدة ومواضيع غريبة مستمدة من الأحلام ومن تداعي الخواطر الذي لا يخضع للعقل والمنطق، للتحول في الأخير إلى تجربة جمالية تجعل القارئ مشوش ومتذبذب، و"... تأثر عدد من الكتاب بالفرويدية وهالتهم وحشية الحرب فابتدعوا صورهم الفنية عن طريق تأكيد التأثيرات العرضية وتقديمها بلا ترتيب في موكب مبعثر الصفوف، وقد زعم هؤلاء الكتاب أن ذلك قريب الشبه من السياق العشوائي للأحداث والذكريات التي يختبرونها في الأحلام..."[46]

---

[45] سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصر، ص146.

[46] إبراهيم فتحي: معجم المصطلحات الأدبية، المؤسسة العربية للناشرين المتحدين، صفاقس-تونس، 1986، ص204.

3-الواقعية السحرية:

هي نوع من الأدب تظهر فيه الأحداث السّحرية الخيالية وسط بيئة واقعية أين يمتزج فيها الواقع بالخيال، إذن الواقعية السحرية هي قصة سحرية تقع أحداثها وتتحرك شخوصها داخل عالم واقعي.

إن الفرق الأساسي بين الواقعية السحرية وبين العجائبية والسريالية هو أنها تحدث قصصها في عالم معاصر، فالكاتب يوظف عناصر غير واقعية في بيئة معاصرة، إذن الواقعية السحرية ليست خيالا محضا مثل العجائبية، كما أنها لا تعرف الفوضى الدلالية التي تعرفها السريالية، لكن لا يمكن أن نتجاهل في الوقت نفسه أن الواقعية السحرية تستمد أحداثها وشخصياتها ووسائلها من العجائبية، كما توظف بعض الصور من السريالية.

وتستمد الواقعية السحرية أيضا مادتها من والأساطير، حيث تعيد صياغتها وفق مقتضيات العالم المعاصر، وتهدف الواقعية السحرية إلى احتواء الأحداث السياسية والاجتماعية السريعة والمتلاحقة، وتصويرها بشكل يذهل القارئ ويحرك حواسه المختلفة، فلا يستطيع التمييز بين ما هو حقيقي وما هو خيالي.

وبهذا تحول الواقعية السحرية الأشياء المألوفة تتحول إلى ما هو غير واقعي، وفيها يتحدى الكاتب الواقع محاولا أن يكشف عما هو غامض في الحياة، كما تستخدم الواقعية السحرية لغة الأسطورة والتوثيق التاريخي.

2-نشاة الواقعية السحرية وتطورها في أمريكا اللاتينية:

يمكن أن نقسم تاريخ ظهور وتطور الواقعية السحرية في أمريكا اللاتينية إلى أربعة مراحل هي:

1-المرحلة الأولى (مرحلة الظهور في أوروبا):

أول من استخدم مصطلح "الواقعية السحرية" الألماني "فرانز روي" (1890-1965) في كتابه (الواقعية السحرية: ما بعد التعبيرية: اشكاليات الفن التشكيلي المعاصر) سنة 1925، ترجم هذا الكتاب إلى اللغة الإسبانية "فيرناندو فيلا"، حيث تحدث عن اتجاهات الفن التشكيلي في ألمانيا، وأطلق مصطلح "الواقعية السحرية" على نوع من الرسوم السريالية الغارقة في عالم الأحلام والأوهام، يستخدم فيه الفنان رموز وأشكال غريبة[47].

[47] S Menton: Historia verdadera del realismo mágico, Fondo de Cultura Económica, México, 1998, p14

2-المرحلة الثانية (الانتقال من أوروبا إلى أمريكا اللاتينية):

وصل هذا المصطلح إلى هذه القارة في الأربعينات لكنه استخدم في مجال الفن التشكيلي، ليوظف في الأدب من طرف الكاتب الكوبي " أليخو كاربينتير" (Alejo Carpentier) سنة 1949 عند حديثه عن خصائص أدب أمريكا اللاتينية، حيث عد الواقعية السحرية أحسن وسيلة للتعبير عن الواقع المدهش بتناقضاته المتشابكة وتفاصيلها المدهشة[48].

3-المرحلة الثالثة (مرحلة الدراسات الأكاديمية والنقدية):

ظهرت إرهاصات هذه المرحلة مع المقال النقدي للناقد "أنخل فلوريس" سنة 1955 تحت عنوان (الواقعية السحرية في السرد الإسباني الأمريكي) الذي نشر في مجلة هيسبانيا (Hispania)، إذ حدد فيه تجليات الواقعية السحرية في النصوص السردية لأمريكا اللاتينية، كما وجد أن الميزة المشتركة بين كتاب الواقعية السحرية هي ذلك الهوس الدائم بالأسلوب ونقل تجربة مدهشة غير واقعية[49].

4-المرحلة الرابعة (مرحلة الانتشار والإبداع):

انتشرت الواقعية السحرية في هذه القارة بداية من الخمسينات من خلال التأثر ببعض الأعمال الروائية الألمانية، ويعد الأديب المكسيكي "خوان رولفو" (Juan Rulfo) رائد الواقعية السحرية في أمريكا اللاتينية من خلال روايته الوحيدة "بيدرو بارّامو".

وأبدع كتاب أمريكا اللاتينية في هذا الأسلوب حيث ربطوا العناصر الخيالية والوهمية بالواقع، واستطاع الروائي من أمريكا اللاتينية أن يبني عالمه السردي مازجا الناحية الإنسانية بالجمالية.

وطرح كتاب أمريكا اللاتينية العديد من المشكلات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تتخبط فيها بلدان هذه القارة مثل: نتائج الاستعمار- عنف الديكتاتوريات- اندثار الثقافات القديمة- التمييز العنصري- الامبريالية...، في لغة سحرية تحاكي لغة أساطير الحضارات البائدة.

---

[48] Zamora Parkinson: Magical Realism: Theory, History, Community, Duke University Press, USA, 1995, p38.

[49] المرجع نفسه، ص45.

ومن أشهر كتاب الواقعية السحرية أليخو كاربينتير من كوبا-ميغل أنخل أستورياس من غواتيمالا- خورخي لويس بورخس من الأرجنتين-خوان رولف من المكسيك- غابرييل غارسيا ماركيز من كولومبيا هذا الأخير الذي يعد من أبرز كتاب هذا الاتجاه إلى درجة صار هذا الاتجاه مرتبط باسمه.

3-خصائص الواقعية السحرية في آداب أمريكا اللاتينية:

1-يعد التراث الهندي للسكان الأصليين هو المصدر الأساسي للواقعية السحرية من خلال مجموعة الأساطير والمعتقدات الشفوية القديمة، وهو تراث مشترك بين دول هذه القارة، جسدت هذه المادة الثرية الصّراع الدائم بين معتقداتهم القديمة الوثنية والمسيحية الكاثوليكية[50].

2-يحتل "السحر" مكانة هامة في هذا التراث فهو وسيلة تعبير عن وجودهم وهويتهم المهددة من خلال حوارهم مع الطبيعة، والتغني بقواها الخارقة التي لا يمكن للإنسان المعاصر مهما تقدم أن يتجاوزها[51].

3-توظف الواقعية السحرية صور من ما وراء الطبيعة أين يظهر الكاتب حساسية شديدة للغة وجمالياتها وذلك في أسلوب واضح.

4-توظيف عناصر متضادة متقابلة متناقضة لإظهار نسبية الواقع

5-يوظف كاتب الواقعية عناصر سريالية من أجل خلق أجواء مدهشة

6-استخدام عنصر "المفاجأة" كنتيجة تركيب عناصر واقعية وغير واقعية، ملموسة وتجريدية.

7-الاستخدام المكثف للأسطورة لكن هذا لا يعني أن يظل الكاتب وفيا لقصة الأسطورة بل يعيد كتابتها وفق رؤيته الخاصة.

8-تعيش الشخصيات في الواقع بطريقة مستقلة حيث لا يصدر الكاتب أحكاما على شخصياته بل يتركها تتحرك في حرية تامة.

---

[50]Freixas Camayd: Realismo mágico y primitivismo en la novela hispanoamericana de Alejo Carpentier, Miguel Ángel Austurias, Juan Rulfo y Gabriel García Márquez, Harvard University, Cambridge, 1995, p45.

[51]المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

9-يهتم الكاتب بالمشاكل الاجتماعية والثقافية والسياسية لهذه القارة، متضامنا مع قضايا شعبه[52].

10-يبقة "غابرييل غارسيا ماركيز" رائد الواقعية السحرية حيث جسد مظاهرها في روايته الشهيرة "مئة عام من العزلة

[52]Gloria Schwartz Bautista: De Cien años de soledad a la casa de los espíritus del realismo mágico al post-boom, State University of New York at Albany, New York, 1987, P26-32.

عنوان المحاضرة السابعة:

التجليات العجائبية في روايات أمريكا اللاتينية

مقـدمـة

1-نشأة العجائبية في آداب أمريكا اللاتينية

2- تجليات العجائبية في روايات أمريكا اللاتينية: الخيميائي أنموذجا

مقـــــدمــة:

يستدعي الأدب العالم العجائبي بمراحله المختلفة خاصة في النصوص السردية، بوصفه جزء حيوي من بنيته السردية، حيث تؤثر في الأحداث، تعبر عنه في لغة غريبة مدهشة أقرب إلى الحلم والوهم، لتعبر العجائبية عن الحداثة في الرواية، مما يضع المتلقي في موقع المتردد بين التصديق والتكذيب، باحثا عن تفسيرات لهذه الأحداث الغريبة والظواهر العجيبة، وهذا ما يطلق عليه "التأثير العجائبي".

ويعرف "سعيد علوش" العجائبية بأنها "شكل من أشكال القص، تعترض فيه الشخصيات، بقوانين جديدة، تعارض قوانين الواقع التجريبي"[53]، إذن يتحقق العجائبي على مستوى النصوص السردية عن طريق "الحيرة او التردد المشترك بين الفاعل (الشخصية) والقارئ حيال ما يتلقيانه، إذ عليهما أن يقررا ما إذا كان يتصل بالواقع أم لا كما في الوعي المشترك"[54]، وذلك من خلال وجود عناصر ما فوق طبيعية في النص السردي.

ولم تكن آداب أمريكا اللاتينية بعيدة عن العالم العجائبي خاصة وأنها تملك تراث ثري يعود إلى الحضارات القديمة، مرتبط بوجود الهنود الحمر ومعركتهم من أجل البقاء، ويتمثل هذا التراث في مرويات وأغاني وأساطير وقصص خيالية، فكيف تجلت في آداب أمريكا اللاتينية؟

1- نشأة العجائبية في آداب أمريكا اللاتينية:

تعود جذور العجائبية في أمريكا اللاتينية إلى نصوص الهنود الحمر القديمة والأساطير المؤسسة لآدابهم التي خرجت إلى العلن في القرنين السابع عشر والتاسع عشر تحت تأثير المذهب الرومانسية، وشجع النقاد الأدباء أن يستمدوا مادتهم الأدبية من التراث الهندي الزاخر بالعجائبية.

كان ذلك انطلاقا من واقع قارة أمريكا اللاتينية الذي هو في حد ذاته واقع عجائبي، يزخر بقوى ما وراء الطبيعة وغني بالتمثيلات العجائبية[55]، وتفطن كتاب الروايات خاصة في الأربعينات إلى أهمية هذا المصدر من

---

[53] سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصر، ص146.

[54] سعيد يقطين: السرد العربي (مفاهيم وتجليات)، ط1، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2006، ص267.

[55] José Miguel Oviedo: Historia de la literatura hispanoamericana, Alianza editorial, Madrid, p510.

خلالا توظيفه في المتن السردي، ليكون عاملا من عوامل انتشار الرواية الأمريكو-لاتينية في العالم، حيث أقبل القارئ على قراءتها .

2- تجليات العجائبية في روايات أمريكا اللاتينية رواية "الخيميائي" لباولو كويلو:

ومن نماذج التي تجسد العجائبية رواية "الخيميائي" لباولو كويلو(Paulo Coelho) ، التي نشرت لأول مرة عام 1988 ، وقد أشاد بها النقاد وصنفوها كإحدى روائع الأدب العالمي المعاصر، وترجمت الرواية إلى 67 لغة، مما جعلها تدخل موسوعة جينيس للأرقام القياسية لأكثر كتاب مترجم لمؤلف على قيد الحياة. وقد بيع منها 65 مليون نسخة في أكثر من 150 بلدًا ، مما جعلها واحدة من أكثر الكتب مبيعًا على مر التاريخ.

"رواية الخميائي للكاتب البرازيلي باولو كويلو رحلة في سماوات الخيال بحثا عن خلاص متخيل ومحتمل ورمزي من عالم مادي إلى عالم طوباوي، هي بحث دؤوب عن معنى ما للحياة لتحقيق الأسطورة الشخصية لسنتياغو بطل الرواية."[56]

وتتجلى العجائبية في رواية الخميائي في العناصر الآتية:

1-عجائبية المكان:

يلاحظ القارئ من القراءة الأولى أن أهم ما يميز هذه الرواية هو تعدد فضاءاتها التي تنقل القارئ من جو إلى آخر، فالأحداث تدور أحداث الرواية في: الأندلس، طنجة، الصحراء، مصر، ومن أمثلة المكان العجيب:

"...نهض الفتى، تحت وطأة الألم، وألقى نظرة أخيرة على الأهرامات، فابتسمت الأهرامات له وابتسم لها. وقفل راجعا، وقلبه مفعم بالبهجة. لقد وجد الكنز"[57]

2-عجائبية الأشياء:

تزخر الرواية بالأدوات العجيبة التي تجعل من الواقع عالما سحريا يخلق الدهشة لدى المتلقي، حيث تمنح شخصيات الرواية قوى تخرجهم من دائرة الناس العاديين، ومن بين هذه الأشياء:

---

[56] مولاي حفيظ العلوي: تناص الحكي في رواية "الخميائي" أو باولو كويلو سارق "حلم العرب":
Revista Al-Andalus Magreb, Universidad de Cádiz, nº 19, 2012, p 10.

[57] باولو كويلو: الخيميائي، ترجمة: جمال صيداوي، ط16، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ص182.

-"حجر الفلاسفة" الذي تكفي كمية منه لتحويل المعادن البخسة ذهبا .

-"إكسير الحياة" الذي يشفي جميع الأمراض، ويمنع من الهرم، وهو ما يبحث عنه البطل ما بمنحه الرجل المسن للبطل صخرة ذات فصين (أوريم وتوريم)، تساعدانه على فهم لغة الإشارات.

3-عجائبية الشخوص:

وبتوفر الفضاء العجيب والأشياء الغريبة، أصبح لشخصيات الرواية أفعالا خارقة وطموحا متزايدا، فبطل الرواية "سنتياغو" يخاطب الريح والشمس، ويستطيع أن يتحول إلى ريح، وهذا ما نجده في هذه الفقرة:

"عصفت ريح السموم، هذا اليوم، كما لم تعصف من قبل. وسوف يروي العرب، لعدة أجيال أسطورة فتى تحول ريحا، وكاد يزيل معسكرا من الجنود، متحديا بأس أهم قائد حربي في الصحراء."[58]

خـــاتمة:

ونخلص في الأخير إلى أن رواية "الخميائي" هي نموذج واضح عن توظيف كتاب أمريكا اللاتينية للعجائبية في كتاباتهم بمظاهرها المختلفة، من خلال شخصيات خارقة توظف أشياء عجيبة تتحرك في فضاءات مدهشة.

[58] المصدر السابق، 171.

عنوان المحاضرة الثامنة:

الشعر في أدب أمريكا اللاتينية: قضاياه وخصائصه

مقـــدمـــة:

1- نشأة وتطور الشعر الأمريكو-لاتيني

2- سمات الشعر في أمريكا اللاتينية

مقـــدمة:

رغم أن الرواية من الأكثر الأجناس شهرة في أمريكا اللاتينية والأكثر تمثيلا لمجتمعات هذه القارة، فإنه لم يمنع من وجود حركة شعرية هامة، واكبت السيرورة التاريخية لهذه القارة، ورغم قلة عدد الشعراء مقارنة بعدد الروائيين في أمريكا اللاتينية، فإن شعر هذا القارة وصل إلى العالمية وترجم إلى لغات مختلفة، فردد الكثير أشعار نيرودا الثورية في أما كن مختلفة، ويوجد من تحصل على جوائز عالمية مثل جائزة نوبل مثل "غابرييلا ميسترال" و"بابلو نيرودا" و"أكتافيو باث"، فكيف نشأ شعر أمريكا اللاتينية؟ وماهي خصوصياته؟

1-نشأة وتطور الشعر الأمريكو-لاتيني:

ظهر الشعر في هذه القارة منذ ظهور الحضارات القديمة كالمايا والإنكا، وكان عبارة عن أشعار دينية مرفقة بالموسيقى والرقص مثل أشعار حضارة الأزتيك بالمكسيك[59].

وتبلور الشعر من الناحية الشكلية خاصة مع مواكبته الحداثة التي استمرت في الفترة من عام 1888 حتى عام 1910، وقاد هذه الثورة الشعرية الشاعر النيكاراجوي "روبين داريو" (Ruben Dario)، الذي نظّر لهذه الحركة مطالبا الشعراء الابتعاد عن أي أهداف تعليمية وإصلاحية، والتخلص من النزعة الخطابية التي كانت سائدة أنداك، وناشدهم السعي إلى البحث عن الجمال في أنقى أشكاله، وأن يتحرر من الأساليب التقليدية، كما تحدث عن ضرورة اطلاع الشعراء على المصادر الغربية خاصة الأساطير اليونانية والرومانية، ونشر ديوان شعر بعنوان "أزرق" عام 1888 الذي يعتبر علامة فارقة في تاريخ الشعر الأمريكي اللاتيني[60].

ومن شعراء هذه الحركة الشاعر الأورجواني "خوسيه إنريك رودو"(José Enrique Rodó) الذي ترك الأثر نفسه الذي تركه داريو؛ وكتب مقالة بعنوان "إرييل" سنة1900، حيث ترك علامة هامة في الفكر الأمريكي اللاتيني، وناشد الشعراء الشباب أن ينشدوا المثالية والأهداف الروحية العالية التي هددتها الحياة المادية الحديثة، ومن انخرط أيضا في هذه الحركة الشاعر الكوبي "خوسيه مارتي" (José Martí) وقد اشتهر كصحفي وشاعر، تميز شعره بالطابع الثوري القومي[61].

---

[59] Giuseppe Bellini: Nueva historia de la literatura hispanoamericana, p 24.

[60] المرجع نفسه، ص265.

[61] Stefan Baciu: Antologia de la poesía latinoamericana, Albany, State University of New York Press, 1974, 2 volumenes, p21.

وتعد الشاعرة التشيلية "غابريالا ميسترال" من أوائل الشاعرات المبدعات في بدايات القرن العشرين، وتحصلت على جائزة نوبل للأدب عام 1945 لغزارة إنتاجها الشعري وتنوع مواضيعها الإنسانية[62].

وانتشر تيار السريالية في الشعر الأمريكي اللاتيني مثل في شعر "أوكتافيو باث" الذي استخدم لغة مكثفة في أشعاره، يبحث في أشعاره عن جذور الأمة المكسيكية مثل في ديوانه (Piedra de sol) "حجر الشمس" الذي نشر سنة 1957.

وساد التيار الاشتراكي لمدة طويلة في شعر أمريكا اللاتينية إلى درجة أصبح مجرد الحديث عن شعر هذه القارة يحيلنا مباشرة على الاتجاه الاشتراكي والثوري، ومن انخرط في هذا الاتجاه الشاعر البيروفي "سيزار فليخو" (César Vallejo) الذي كان مناضلا في شعره ومناهضا لاستغلال الشركات المتعددة الجنسيات للفلاحين والعاملين في البيرو، كما كتب شعر في الحرب الأهلية الإسبانية مناهضا الديكتاتورية، وهذا يحيلنا مباشرة على "بابلو نيرودا" الذي كان رائدا في هذا المضمار[63] حيث تحولت أشعاره إلى أناشيد ثورية يرويها الثوار في كل مكان وزمان.

2-سمات الشعر في أمريكا اللاتينية:

-بساطة الأسلوب وعمق الفكرة

-الالتزام في الشعر الذي كان مرتبطا بالاشتراكية

-التجديد على مستوى الشكل والمضمون

-شعر يعكس الطبيعة الخالبة لهذه القارة بوحشيتها وقسوتها

-انتشار سريالية ورمزية في شعر هذه القارة

-سيادة النزعة الثورية التمردية

[62]Giuseppe Bellini: Nueva historia de la literatura hispanoamericana, p283.

[63]Alberto Julián Pérez: Notas sobre las tendencias de la poesía post-vanguardista en Hispanoamérica, p53.

-التأثر بشكل كبير بالشعر الفرنسي وخصائصه الفنية

عنوان المحاضرة التاسعة:

الأدب الأرجنتيني القضايا والخصائص

مقــدمــة

1-نشأة الأدب الأرجنتيني وتطوره

2-أهم أعلام الأدب الأرجنتيني

3- خصائص الأدب الأرجنتيني

مـــقدمـــة:

تعد الأرجنتين من أهم دول أمريكا اللاتينية فهي تقع جنوب هذه القارة، مشهورة بتنوعها البيولوجي، وتعد الأرجنتين ثامن أكبر دولة في العالم من حيث المساحة، والأكبر بين الدول الناطقة باللغة الإسبانية.

ومن الناحية التاريخية احتل الإسبان الأرجنتين سنة 1516 حيث انضوت تحت إمارة التاج الإسباني لكن بعد انتشار موجة الاستقلال في أمريكا اللاتينية المناهضة للاستعمار الإسباني والبرتغالي، اندلعت ثورة الاستقلال في الأرجنتين وأطيح بحاكمها الملكي لتدخل مرحلة جديدة تأرجحت بين الأنظمة العسكرية والنظام الدكتاتوري والأفكار الشيوعية.

وتعتبر الأرجنتين بلدا متعددا ثقافيا فهو يضم العديد من المجموعات البشرية المختلفة، فإضافة إلى السكان الأصليين، كما توالت الهجرات الأوروبية إلى الأرجنتين في فترات مختلفة (الإسبانية- الإيطالية- الألمانية- الانجليزية- الفرنسية- الكرواتية...)، وفي الأخير أصبحت الثقافة الأوروبية هي السائدة، ويبدو هذا التأثير جليا في اللغة والأدب والموسيقى والهندسة المعمارية[64].

والأدب الأرجنتيني هو الأدب المكتوب باللغة الإسبانية الذي يمتد من وصول الإسبان إلى هذا البلد إلى الآن: فكيف نشأ هذا الأدب؟ ومن هم أهم أعلامه؟ وما هي خصائصه؟

[64] https://en.wikipedia.org/wiki/Argentina

1-نشأة الأدب الأرجنتيني وتطوره:

1-من الاحتلال الإسباني إلى الاستقلال:

بدأ هذا الأدب مع مجيئ الاحتلال الإسباني إلى هذه البلاد، حيث كتب الإسبان مجموعة من المذكرات التي تصف هذه البلاد، مثل التقاليد الغريبة للمجتمعات البدائية وأساطيرهم، وتمثل هذه النصوص الإرهاصات الأولى للسرد الأرجنتيني لما يقدمه من مادة تعكس تلك الفترة الهامة من تاريخ الأرجنتين، مثل نصوص " ماثيو روخاس دي أوكيندو" (Matheo Rojas de Oquendo) الذي وصف مغامرات المحتلين حتى تأسيس حكومة "خوان دي فالاثكو"[65].

وتأسست جامعة قرطبة سنة 1613 التي تحولت إلى مركز ثقافي هام في الأرجنتين تخرج منه الكثير من الأدباء والمثقفين، ويعد "لويس خوسيه دي طخيدا" (José Luis Tejada) أول شاعر في هذه المرحلة، ويتميز شعره بالنزعة الباروكية، وتأثر في أسلوبه بأكبر شعراء الإسبان خلال تلك الفترة[66] .

وبعد خروج الاحتلال الإسباني دخلت الأرجنتين مرحلة تاريخية جديدة على كل الأصعدة، ومن الأسماء التي برزت في هذه المرحلة "إستيفان إيتشافيرا" (1805-1851)، وهو كاتب وسياسي ليبرالي محنك، اشتهر باتجاهه الرومانسي في كتاباته، كتب الشعر والقصة، تميز بأسلوبه الرفيع ولغته الراقية[67].

2-القرن التاسع عشر:

أسس المثقف الليبيرالي "ماركوس ساستر" (Marcos Sastre) صالون أدبي سنة 1837 لتطوير الأدب وتأسيس نادي لقراء واعيين، ومن أهم المواضيع التي نوقشت في ذلك الصالون: الوضعية السياسية للأرجنتين، والهوية الثقافية لهذا البلد، بهدف خلق أدب محلي يعكس الواقع الاجتماعي للأرجنتين، والاتجاهات الأدبية في أوروبا وفي مقدمتها الرومانسية، وألف الكاتب "دومينغو سارمينتو" (Domingo

---

[65]Collectivo: Historia de la literatura argentina: Los proyectos de la vanguardia, Centro Editor de América Latina, Argentina, 1986, p10.

[66]المرجع نفسه، ص14.

[67]David Vinas: Literatura argentina y realidad políticas, Universidad Buenas aires, 2001, p70.

Sarmiento)سنة 1845 كتابا شاملا في تاريخ الأدب الأرجنتيني، ووصف الطبيعة الأرجنتينية وعلاقتها بالإنسان، وناقش قضايا التعليم وتأثيرها في تطوير الأرجنتين، وتحدث عن كتاب معاصرين له[68].

3-القرن العشرين:

عرف هذا العصر تنوعا في الأجناس الأدبية، ويمثل "ليوبولدو لوغونيس" (Leopoldo Lugones) همزة الوصل بين القرن السابق والقرن العشرين، وهو شاعر وروائي متأثر بالشاعر داريو، تميز شعره بالحداثة، ليتبعه شعراء آخرين مثل "بالدوميرو فيرناندیث مورينو" (Baldomero Fernandez Moreno) الذين أحدثوا ثورة شعرية على مستوى الشكل والمضمون.

وظهر في الأربعينات جيل طلائعي في مقدمتهم "خورخي بورخس" و "إرنستو ساباتو"، ونشر أيضا "خوليو كورتاثر" العديد من مجموعاتها القصصية في الخمسينات[69].

4-ظاهرة الحداثة في الأدب الأرجنتيني:

ظهرت "الحداثة" الحقيقية على مستوى المضمون والشكل في فترة الستينات والسبعينات في مجال الرواية، حيث شكلت الحركة حدثا أدبيا هاما ونقلة نوعية جديدة في عالم الإبداع، وهي عبارة عن مجموعة أعمال لروائيين شباب، وانتشرت هذه الثورة في كل أنحاء أمريكا اللاتينية، وتميزت هذه النقلة النوعية بالجرأة والتنميق والخيال مع انخراط هؤلاء الكتاب في الواقع السياسي لهذه القارة على العموم وفي الأرجنتين على وجه الخصوص.

وبرز جيل جديد بعض الشعراء والروائيين الذين استثمروا وسائل التواصل والاتصال الحديث كالإنترنت والمدونات الإلكترونية، وتناول الكتاب في هذه المرحلة قضايا سياسية من فترة الدكتاتورية التي كانت مواضيع ممنوعة في السرد الحديث تحت تأثير العولمة ووسائل التواصل المعاصرة[70] .

---

[68] المرجع السابق، ص 90.

[69] المرجع نفسه، ص259.

[70] المرجع نفسه، ص300.

2-أهم أعلام الأدب الأرجنتيني:

1-خورخي لويس بورخيس (1889-1986):

يعتبر "خورخي بورخيس" من أبرز كتاب قارة أمريكا اللاتينية والأكثر تأثيرا في كتاب هذه القارة، لإنتاجه الغزير والمتنوع من قصص وشعر ومقالات نقدية ورسائل.

عمل بورخيس في بداياته كمحرر في جريدة "كريتيكا" (Crítica) التي نشرت فيما بعد مقاطع من "تاريخ العار العالمي" (Historia universal de la infamia)، عبارة مقاطع سردية يمزج فيها بين الخيال والواقع، ثم عمل سنة 1937 في البلدية أين كان يقضي معظم وقته يقرأ ويكتب المقالات والقصص القصيرة، وبعدها حصل على الجائزة الوطنية للأدب وعلى أول دكتوراه فخرية له من جامعة كويو، ليتقلد بين سنوات 1956- 1970 منصب أستاذ للأدب في جامعة بيونس آيرس والعديد من المناصب المؤقتة في جامعات أخرى.

بدأت شهرة بورخيس الدولية في مطلع عقد عام 1961 حصل على جائزة "فورمنتر" مشاركة مع "صاموئيل بكيت"، قاد هذا الأمر إلى قيام بورخيس بجولة لإعطاء المحاضرات في الولايات المتحدة، ثم ظهر أول ترجمة لأعماله بالإنجليزية في 1962، وتبع ذلك جولات في أوروبا وفي أمريكا الجنوبية في سنوات لاحقة. منحته إليزابيت الثانية ملكة المملكة المتحدة وسام الإمبراطورية البريطانية في عام 1965، وقد حصل بورخيس بعد ذلك على عشرات الأوسمة والتكريمات في ما تلى من سنوات، ومثال ذلك حصوله على وسام جوقة الشرف الفرنسية (Légion d'honneur) وجائزة كيرفانتس، بدأ بورخيس في عام 1967 تعاونا مع المترجم الأمريكي "نورمان توماس" الذي يرجع له الفضل في شهرته في أمريكا، كما تابع أيضا نشر الكتب مثل كتاب "كتاب البدايات الخيالية" (El libro de los seres imaginarios) في عام 1967 الذي كتبه بالمشاركة مع مارغريتا غيوريرو و"تقرير الدكتور برودي" في 1970 (El informe de Brodie) و"كتاب الرمل" في 1975 (El libro de arena).

كما كان مترجما بارعا للأدب من الإنجليزية والفرنسية والألمانية إلى الإسبانية (بالإضافة إلى الإنجليزية القديمة والإسكندنافية)، واختص أكثر في الترجمة إلى الإسبانية، فقد ترجم قصة "أوسكار وايلد" (الأمير السعيد) إلى

الإسبانية عندما كان في العاشرة من عمره، وترجم أعمال عدد من الأدباء بما فيهم "إدجار ألان بو" و"فرانس كافكا"، و"هيرمان هيسي"[71].

وأشهر أعماله المترجمة إلى اللغة العربية: المرايا والمتاهات-تقرير برودي وقصص أخرى- كتاب الرمل- وسم السيف وقصص أخرى- الصانع[72].

2-إرنستو ساباتو (1911-2010):

يعد واحد من أهم كتاب أمريكا اللاتينية فإضافة إلى كونه روائي هو رسام وعالم فيزياء، ألّف عشرين كتابا في الفنون والفكر والأدب والنقد والموسيقى، والرقص، إضافة إلى ثلاث روايات نال هي: "النفق" و"أبطال ومقابر" وأخيرا رواية "الجحيم المهلك"، تدور كتاباته حول إشكاليات الإنسان ووجوده، كما استمد مادته الأدبية من الأساطير التي عدها كنزا يمكن إدماجه ضمن الأعمال الأدبية واللوحات الفنية، ولم يفصل بين الكتابة والرسم، يعد أسلوبه مزيجا مدهشا بين السخرية والكآبة، وكان مرشحا أساسيا في جائزة نوبل للآداب، إلا أنه رحل من دونها في 2011[73].

3-خوليو كورتاثر:

هو لغوي، وكاتب سيناريو، وروائي، ومقالاتي، ومترجم، وشاعر، وكاتب، وأستاذ جامعي، وكاتب مسرحي، ولد سنة 1914 في بلجيكا وتوفي سنة 1984 بفرنسا، من رواد القصة القصيرة في أمريكا اللاتينية، وكتب مجموعة من الروايات الجديدة مبتعدا بذلك عن النماذج الكلاسيكية، ويخلو سرده من خطية الزمن الكلاسيكي، كما وظف شخصيات ذات عمق نفسي وسلوكات غير متوقعة، ونجد أن مضمون أعماله تخترق الحدود الفاصلة بين عالم الحقيقة والخيال، وعادة ما تصنف أعماله ضمن دائرة السريالية.

أشهر مجموعات قصصه: الضفة الأخرى 1945- مصارع الوحوش 1951-نهاية اللعبة 1956- الأسلحة السرية، 1959 -حكايات كرونوبيوس وفاماس، 1962-كل النيران نار 1966- المطارد وقصص أخرى 1967- الجولة الأخيرة 1969- جزيرة منتصف النهار وحكايات أخرى 1971- المجسم الثماني

---

[71] https://fr.wikipedia.org/wiki/Jorge_Luis_Borges

[72] Martin Prieto: Breve historia de la literatura argentina, Edición Tuarus, Argentina, p22-25.

[73] المرجع نفسه، ص76-80.

1974- شخص يمشي من هناك 1977 - واحد مثل لوكاس 1979 – الأقطار 1979-نحب جليندا كثيراً 1980-الوقت الضائع 1982- المطارد2009.

أما الروايات: الجوائز1960- الحجلة (لعبة القفز) 1963- نموذج للتسلح 1968- كتاب مانويل1973-الإمتحان1986- اللهو 1986- يوميات أندريس فافا 1995[74] .

ويجمع الباحث "عبد الملك بدر" خصائص كتاباته قائلا:

"لقد تميز خوليو كورتازار ليس بكونه روائيا أو كاتب قصة قصيرة، بل وقدرته على أن يكون شاعرا غنائيا رائعا، وهو يشكل ضمن مجموعة كتاب أمريكا اللاتينية، في عقد السبعينات، الطليعة المتقدمة في فن الرواية، إذ قدم معرفة جديدة، وبراعة في الحوار.."[75]

3- خصائص الأدب الأرجنتيني:

-بروز المؤثرات الأجنبية في الأدب الأرجنتيني، فهو أقرب إلى الآداب الأوروبية أكثر من آداب امريكا اللاتينية

-عالمية النصوص وشهرتها المبكرة في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية

-تنوع الأجناس الأدبية ومواكبة تيارات غربية

-أغلب الكتاب كانوا همزة وصل بين الثقافة الأرجنتينية والأوروبية عن طريق هجرتهم إلى أوروبا وترجمتهم العديد من الأعمال الإبداعية من اللغات الأوروبية إلى الإسبانية أو العكس.

[74] https://fr.wikipedia.org/wiki/Julio_Cort%C3%A1zar

[75] عبد الملك بدر: ملامح من أدب أمريكا اللاتينية، ص 140.

عنوان المحاضرة العاشرة:

الأدب البرازيلي القضايا والخصائص

مقــدمــة

1-نشأة الأدب البرازيلي وتطوره

2-أهم أعلام الأدب البرازيلي

3-خصائص الأدب البرازيلي

مقـــدمـة:

تعد البرازيل من أكبر دول أمريكا اللاتينية، فهي تحتل تقريبا نصف مساحة هذه القارة، ذات تنوع شديد في التضاريس والثروة الغابية، كما أنها غنية من ناحية الثروات الطبيعية إلى درجة اعتبرت قارة في حد ذاتها.

إن اتساع البرازيل جعل منها بلدا غنيا من ناحية الثقافة والعادات والتقاليد المختلفة، فإضافة إلى تراث السكان الأصليين هاجر إليها من جميع أنحاء العالم (أفارقة- إيطاليين- وألمان- يابانيين- عرب..)، واختلطوا بالسكان الأصليين ليكونوا ثقافة برازيلية موحدة انصهرت فيها عناصر مختلفة.

واللغة البرتغالية هي اللغة الرسمية في البرازيل فهي لغة الاستعمار، لكن لا يخفى على أي أحد أن هذه اللغة مختلفة عن اللغة البرتغالية الأكاديمية في لشبونة، فقد تلونت بالبيئة البرازيلية، ودخلتها العديد من مفردات لغات السكان الأصليين ومفردات إفريقية، وأطلق علماء اللسانيات على هذه اللغة "البرتغالية البرازيلية" .

في المقابل كان هناك ألف لغة يتحدث بها السكان الأصليين في البرازيل عند مجيئ الاستعمار البرتغالي، ولكنها تعرضت للإبادة الثقافية فانقرضت جلها ولم يبق إلا لغتان هما: توبي وغواراني في شمال ووسط البرازيل[76].

إذن الأدب البرازيلي هو ذلك الأدب المكتوب باللغة البرتغالية، وأسهم في تطوره كل من الهنود الحمر والأوربي والسود، لكن يبقى الطابع البرتغالي هو السمة البارزة في الأدب البرازيلي: فكيف نشأ الأدب البرازيلي؟ وما هي أهم اتجاهاته؟ وأشهر أعلامه؟

1-نشأة الأدب البرازيلي وتطوره:

يمكن تقسيم مراحل تطور الأدب البرازيلي إلى المراحل الآتية:

1-مرحلة الاستعمار البرتغالي:

تعود نشأة الأدب البرازيلي إلى القرن السادس عشر عند مجيئ الرحالة البرتغاليين الأوائل الذين بدأوا بوصف جمال وعظمة الطبيعة في البرازيل، ويعتبر الكاهن البرتغالي "جوزيه دو آناكييتا" (1534 - 1597) أول كاتب

[76] https://fr.wikipedia.org/wiki/Brazil

تناول في كتاباته موضوعات محلية، مستخدما اللغتين البرتغالية والهندية المحلية في كتاباته، كما اشتهر أيضا "آناكيبتا" بتأسيسه مدينة ساو باولو في العام 1554[77].

تناولت معظم الكتابات الأدبية في هذه المرحلة موضوعات عن استكشاف البرازيل والحروب التي دارت بين الهنود والبرتغاليين، واستيطان الأوروبيين والبرتغاليين للبرازيل، وكان هذا الأدب خاضعا للتأثيرات الأدبية القادمة من البرتغال، وكتب كتاب هذه المرحلة باللغة البرتغالية الممزوجة بلغة السكان المحليين والمتأثرة ببعض المفردات الإفريقية.

2-مرحلة ظهور التيارات الأدبية:

وصلت تأثيرات جديدة خاصة بعد استقلال البرازيل عن البرتغال في سياق استقلال العديد الدول في أمريكا اللاتينية، حيث احتاج المبدعون البرازيليون إلى حركة أدبية جديدة تواكب طموحهم، وتعبر عن احتياجاتهم الجديدة، المتمثلة في إعادة خلق أمة متحدة بعيدا عن الماضي الاستعماري، ودرس هؤلاء الكتاب الشباب بأوروبا خاصة في فرنسا وبريطانيا، وبَدأَ الأدب البرازيلي في اكتساب هويته الخاصة بعد عام 1822 عندما استقلت البرازيل وقَطعتْ روابطها السياسية مع البرتغال، وكان الأدب الفرنسي نموذجا يحتذى به في البرازيل لذلك نجد أن المدارس الأدبية البرازيلية اتبعت الأنماط الفرنسية الأدبية وهي:

1-الكلاسيكية: ويطلق عليها مدرسة "ميناس" أي "المدرسة المنجمية" التي ظهرت في منطقة "ميناس جيرياس" المعروفة بمناجم الذهب الغنية أين نشأت حركة أدبية متأثرة بعصر التنوير الأوروبي، وظهر في هذه المرحلة شعراء كتبوا أدبا قوميا يفتخر بالهوية البرازيلية، ويتغنى بطبيعة البرازيل، وأشهر شعراء هذا المرحلة "طوماس أنطونيو غونزاكا" (Tomás António Gonzaga)[78]

2-الرومانسية: يتفق معظم النقّاد ومؤرخي في الأدب البرازيلي بأنّ " متشادو دو أسيس" (Machado de Assis) هو الروائي الأبرز في أميركا اللاتينية في القرن التاسع عشر الذي جدد في المضمون والشكل، وكذلك الروائي "جوزي دو آلينكار" (José de Alencar) الذي ينتمي مع متشادو إلى الحركة الأدبية الرومانتيكية. اشتهر الاثنان بمواضيعهما التي تعكس الفكر الرومانتيكي، إذ تطرقا في كتاباتهما الى مواضيع عامة من حياة الناس اليومية.

[77]Giuseppe Bellini: Nueva historia de la literatura hispanoamericana, p234

[78]المرجع نفسه، ص 236.

واستمرت الرومانسية حتى السبعينات من القرن التاسع عشر متأثرة بالرومانسية الفرنسية، واتجه الكتاب إلى المغلاة في العواطف والتغني بالطبيعة، والتعبير عن القلق الوجودي[79].

ويعد كتاب "أنفاس شعرية وأشواق" للكاتب "غونسالفيس دي ماغالياس"(Gonçalves de Magalhaes) الممهد الأول للرومانسية في البرازيل حيث طبعه في باريس سنة 1836، واعتبر النقاد صدوره عهدا جديدا في الشعر البرازيلي، واستمد بعض مواضيعه من الدين[80] .

3-الواقعية الطبيعية: بعدما ملّ الأدباء البرازيليون من مغالاة الرومانسية، ظهرت الواقعية في البرازيل مقلدة الواقعية الفرنسية، وعاصرت الواقعية في البرازيل تكوين وميلاد الجمهورية البرازيلية، وأنزلت الواقعية الأدب من برج الأرستقراطية البعيد إلى واقع الطبقة الكادحة والفئات المهمشة.

وانتشرت في هذا السياق الواقعية الطبيعية على طريقة "زولا" التي تصور الواقع في القصص والروايات التي نشرت في الصحف والمجلات، مثل الكاتب "ماشدو دي أسيس" (1839-1908) صاحب العديد من المجموعات القصصية والدواوين الشعرية والمسرحيات في إطار الواقعية الطبيعية.

4-الرمزية: ظهرت الرمزية في البرازيل ابتدأ من سنة 1880 رافضة الواقع المادي التي تصوره الواقعية الطبيعية، وانتشرت بشكل رهيب "أزهار الشر" لبودلير في البرازيل، دامت الرمزية بين سنوات (1895-1922)[81]

[79]Karl Erik Schollhammer: La literatura brasileña contemporánea y su crítica, cuadernos de literatura Vol XX, Pontificia Universidad Javeriana, Bogotá, julio-diciembre 2016, p203.

[80] Giuseppe Bellini: Nueva historia de la literatura hispanoamericana, p236.

[81]José Veríssimo: Historia da literatura Brasilleira, Ministério da Cultura, Fundação Biblioteca Nacional, P141

4–حركة التحديث البرازيلية في القرن العشرين:

برزت حركة تحديث الشعر والنثر في مايو 1922 أثناء الاحتفال في مدينة "سان بولو" بأسبوع الفن الحديث أين أقيمت العديد من المعارض لأحدث منتجات التصوير والنحت، وأقيمت ندوات أدبية وأمسيات شعرية، عرض فيها أفكارا وتقنيات جديدة في الأدب[82].

ومن بين هذه الأفكار التي اعتنقت في هذه الحركة:

–قطع الصلة مع الأدب البرتغالي الوسيط والبلاغة البرتغالية القديمة

–العودة إلى تاريخ الهنود الحمر والأساطير الهندية والزنجية

–تحديث الأدب البرازيلي عن طريق تكثيف الاتصال بالآداب الأوروبية[83]

2–أهم أعلام الأدب البرازيلي:

1–أنطونيو كاسترو الفيس (1843–1871) (Antônio de Castro Alves):

يعد من أشهر كتاب الأدب البرازيلي وحتى في الأدب البرتغالي، عرف بأسلوبه الراقي والخيال الجانح في أشعاره الناتج عن حساسيته الشعرية، وأطلق عليه "نجمة الشعب" لقربه من الشعب على اختلاف فئاته ولكونه الناطق الرسمي لهؤلاء المظلومين والكادحين من الشعب، كما اشتهر بأشعاره المدافعة على حقوق العبيد الأفارقة والمناهضة للتمييز العنصري ضدهم، ترك أثرا كبيرا في الشعر البرازيلي الحديث، أشهر دواوينه: السفينة نغريرو 1869– رغوة عائمة 1870– شلال باولو أفونسو 1876 – العبيد 1883– مأساة في البحر 1886– تراتيل من الإكوادور 1921[84].

[82] شاكر مصطفى: الأدب في البرازيل، ص96.

[83] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[84] https://pt.wikipedia.org/wiki/Castro_Alves

2-جورج أمادو (1912-2001) (Jorge Amado):

هو روائي وصحفي برازيلي، يعد من أهم كتّاب البرازيل ومن أوسعهم شهرة، أشهر أعماله: بلاد الكرنفال (1931)، وكاكاو (1933)، وعَرَق (1934)، وجوبيابا (1935)، ثم أتبعها بـ بحر ميت (1936) وقباطنة الرمال (1937).

كتب أمادو قبل عام 1958 روايات ماركسية، تعكس تضامنه الشديد مع ضحايا الظلم الاجتماعي مثل رواية الأرض العنيفة (1942)، ولكن طوّر أسلوبه في روايته الشهيرة "غابرييلا، الثوم والقرفة" سنة (1958)[85]، حيث وظف أسلوب يطلق عليه النقاد "الفكاهة الهجائية"، وتعج أعماله بالألوان والنكهات المختلفة التي تعكس تنوع البرازيل.

وتكمن أهمية أمادو في كونه أول كاتب يوظف التراث الإفريقي البرازيلي، وأحسن مثال على ذلك رواية "خيمة المعجزات" (1969).

3-باولو كويلو(1947-) (Paulo Coelho):

ولد "باولو كويلو" في ريو دي جانيرو عام 1947، وكان لفترة طويلة كاتباً مسرحياً ومدير مسرح، ومؤلف أغاني شعبية لأشهر مغنين البرازيل.

نشر أول كتاب سنة 1987 روايته "حاج كومبوستيلا"، وفي السنة التالية نشر كتابه "الخيميائي" فغدا واحداً من أكثر الكتاب المعاصرين شهرة، وتحول لظاهرة عالمية في عالم الكتابة، إذ حاز المرتبة الأولى بين 29 دولة، حيث استمر في حصد النجاح في روايات أخرى مثل "11 دقيقة" و"الشيطان والآنسة بريم" و "ساحرة بورتوبيللو"، و"فيرونيكا تقرر أن تموت"، و"الفالكيريز"، و"الفائز يبقى وحيدا" و"أوراق محارب الضوء"، و"الجبل الخامس"، كذلك "على نهر بييدرا هناك جلست فبكيت"، و"بريدا" و"الزهير"، "مكتوب".

نشرت مؤلفاته في أكثر من 168 دولة وترجمت إلى73 لغة، وبيع منها أكثر من 135 مليون نسخة، وأصبحت أقواله المنشورة في كتبه أكثر انتشارا واستخداماً بين الشباب والقراء، كما نال العديد من الجوائز إلى 33 جائزة عالمية، وحطّم رقم "غينيس" 2009 كون أعماله ترجمت إلى أكبر عدد من اللغات بين جميع

[85] https://fr.wikipedia.org/wiki/Jorge_Amado

كتاب العالم، وهو الآن عضو في الأكاديمية البرازيلية للآداب منذ 2002، ويكتب عمودا أسبوعياً ينشر في صحف ومجلات في عديد من دول العالم، و عين مبعوث الأمم المتحدة للسلام سنة 2007.

ومن أسرار نجاح كتاباته هو أنه يعبر عن الإنسان، فكل قارئ يجد نفسه في كتاباته، إضافة إلى نهايات السعيدة في روايته، فرغم أن روايته تنتشر فيها الأحداث المأساوية ومشاعر الخوف والقلق فإن الكاتب يحافظ على الأمل في الأخير[86].

كما وظف الكاتب التراث الشرقي في كتاباته تبهر القارئ ونسافر به إلى أجواء ألف ليلة وليلة كما نجد ذلك مجسدا في روايته "الخيميائي".

3 –خصائص الأدب البرازيلي: يمكن أن نجمل أهم خصائص الأدب البرازيلي فيما يلي:

-يعد الأدب البرازيلي حديث النشأة مقارنة بالآداب العالمية الأخرى

-تأثر الأدب البرازيلي في القرن السادس عشر والسابع عشر بالأدب البرتغالي والأدب الإسباني، ثم تأثر بشكل أكبر في العصر الحديث بالأدب الفرنسي وذلك عائد إلى تطور العلاقات الثقافية البرازيلية الفرنسية.

-تميز أدب فترة القرن العشرين بالتركيز على المشكلات الاجتماعية وقضايا العنصرية والتهميش.

-تنوع شديد في المواضيع والتقنيات الأدبية في الأدب البرازيلي المعاصر

-يستمد الأدب البرازيلي المعاصر مادته الأدبية من الأساطير الهندية والإفريقية

-أخرت الكتابة باللغة البرتغالية عالمية الأدب البرازيلي رغم تطور مضمونها الإنساني ومواكبته الحداثة

[86]https://fr.wikipedia.org/wiki/Paulo_Coelho

عنوان المحاضرة الحادي عشر:

الأدب المكسيكي القضايا والخصائص

مقـدمـة

1-نشأة الأدب المكسيكي وتطوره

2-أهم أعلام الأدب المكسيكي

3 -خصائص الأدب المكسيكي الحديث

مقــدمة:

تعد المكسيك من أهم دول أمريكا اللاتينية، فهي خامس أكبر بلد في الأمريكيتين من حيث المساحة، ويبلغ عدد سكانها 112 مليون نسمة مما يجعلها الحادية عشرة من حيث السكان عالميًا، والبلد الأكثر اكتظاظًا بالسكان في أمريكا اللاتينية.

وتعد المكسيك مهد الحضارات القديمة مثل الأولمك والتولتك والتيوتيهوا، والزابوتيك والمايا والأزتيك، ويعزى إلى هذه الحضارات العديد من الاختراعات والإنجازات الحضارية في مجالات مختلفة مثل الهندسة المعمارية (المعابد الهرمية) والرياضيات والفلك والطب.

واحتلت إسبانيا المكسيك سنة 1521، وأطلق عليها الإسبان "إسبانيا الجديدة"، لتستقل في نهاية المطاف عن اسبانيا عام 1821، وتميزت فترة ما بعد الاستقلال بعدم الاستقرار السياسي بسبب الحرب المكسيكية الأمريكية، التي انتهت في الأخير إلى تنازل المكسيك عن الأراضي لصالح الولايات المتحدة، وعاشت المكسيك الكثير من الأزمات مثل الحرب الأهلية، وعانت من نظام دكتاتوري غاشم، لتحدث الثورة المكسيكية في عام 1910، ثم ظهر النظام السياسي الحالي في البلاد[87].

وتعتبر المكسيك من دول أمريكا اللاتينية الأكثر تنوعا عرقيًا، حيث يتكون مجتمعها من السكان الأصليين والمهاجرين الأوروبيين في مقدمتهم الإسبان ومن الزنوج الأفارقة، وأثرى هذا التنوع البشري الثقافة المحلية، وجعل من الأدب المكسيكي أكثر الآداب أصالة وتمثيلا لعمق أمريكا اللاتينية: فكيف نشأ هذا الأدب؟ وما هي خصوصياته؟

1-نشأة الأدب المكسيكي وتطوره: يؤرخ المؤرخون مراحل تطور الأدب المكسيكي إلى المراحل الآتية:

1-مرحلة ما قبل الاحتلال الإسباني:

يتمثل الأدب المكسيكي في هذه المرحلة في مجموعة أساطير وملاحم وأشعار دينية ذات طابع شفوي، ونقلت بعض من هذه الأعمال إلى اللغة اللاتينية في القرن السادس عشر، وتعكس هذه الأعمال وضعية الشعب

[87] https://fr.wikipedia.org/wiki/Mexico

المكسيكي وحضاراته قبل مجيئ الإسبان، وكانت اللغة المنتشرة في تلك المرحلة (نهاوتل)، وحفظت بعض الأعمال في منطقة المايا مثل "شيلام بلام" الأكثر شهرة[88]، وأهم الأجناس الأدبية التي كانت منتشرة في هذه المرحلة:

- الشعر الملحمي الذي يسرد وقائع تاريخية وشخصيات مشهورة وهامة في القبائل والمدن المكسيكية
- الشعر الغنائي ذو طابع ديني وفلسفي
- الشعر الدرامي الذي يحتوي على عناصر موسيقية مرفوق برقصات، وعادة ما يلقى هذا النوع من الشعر في الحفلات الدينية والوطنية
- النثر التعليمي مثل الأمثال والحكم[89]

2-مرحلة الاحتلال الإسباني للمكسيك:

سجل المحتلون الإسبان يومياتهم الأولى عند وصولهم إلى هذه الأرض، حيث سردوا مغامراتهم الحربية، وأرسلوا العديد من الرسائل إلى أصدقائهم وأقرباهم في أوروبا، ووصفوا في كتاباتهم الطبيعة الخلابة والغريبة لهذه الأرض، وعادات وتقاليد سكان هذه البلاد بأسلوب يختلط فيه الواقع بالخيال غارق في التعجب والاستغراب.

وأولى هذه الكتابات يوميات "كريستوف كولومبس" خلال رحلته الأولى، ورسائل القائد "هيرنان كورتيس" (Hernán Cortés) إلى الملك "كارلوس الخامس"، يخبره فيها بفتح مملكة إسبانية الجديدة (المكسيك) ويطلعه على أحوال تلك البلاد، ونظم الراهب "بيرناندو دي بالبوينا" (Bernardo de Balbuena) ديوان شعري بعنوان "العظمة المكسيكية" سنة 1604، ويتغنى فيها بجمال مدينة مكسيكو وبعاداتها لاجتماعية[90].

[88] José María Vigil: Estudios sobre literatura mexicana, Ediciones el caetera, Guadalajara, México, 1972, p397.

[89] المرجع نفسه، ص 398.

[90] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

3–العصر الباروكي (القرن السابع عشر):

بدأت هذه المرحلة بعد الاستقلال عن اسبانيا، حيث تغيرت مواضيع الأدب المكسيكي جذريا، وتغنى بانتصارات الشعوب الأميركية اللاتينية لتكريس روح الأمة، وأحسن مثال على ذلك القصيدة الملحمية التي نظمها "خوسيه دي أوليدو" (José de Olmedo)، التي مجدت انتصارات بطل التحرير سيمون بوليفار بعنوان: "نشيد إلى بوليفار".

وازدهر الفن الباروكي الوافد من أوروبا في هذه المرحلة، الذي انتشر بين أدباء المكسيك، من خصائصه الألاعيب اللغوية، والزخرفات اللفظية، والسخرية، وانتشر في الشعر وفي النثر، أشهر كتاب هذه المرحلة: "دييغو دي ريبيرا" (Diego de Ribera) هو كاتب وشاعر عرف بحبه للطبيعة والفنون، و"خوان أورتيت دي طوري" (Juan Ortiz de Torres) في المسرح، وتعد الراهبة "خوان إينيس دي لاكروث" الأكثر شهرة في العصر الباروكي، حيث عرفت بمحاكاتها لأساليب الشعراء الإسبان الباروك [91].

4–المرحلة الكلاسيكية (القرن الثامن عشرة):

وصلت الكلاسيكية إلى المكسيك آتية من أوروبا، حيث تأثر الأدباء بمبادئ الكلاسيكية الفرنسية، وأشهر هؤلاء الأدباء: "دييغو خوسيه أباد" (Diego José Abad) و"رفاييل لانديفار" (Rafael Landívar)، وما نلاحظ أن هذا المذهب لم يجد رواجا[92].

5–مرحلة القرن التاسع عشر ما بين الرومانسية والواقعية:

ظهر في القرن التاسع عشر تيارين أدبيين متزامنين هما الرومانسية والواقعية خاصة الواقعية الطبيعية، وتجمع الأدباء الرومانسيين في العديد من الجمعيات والنوادي الأدبية، نذكر أشهرها: "أكاديمية دي لاتران"(la Academia de Letrán) التي أسست سنة 1836، أشهر أعضائها: خوسيه ماريا لاكونثا– مانويل كاربيو– إغناسيو راميريث، واشتهرت هذه المجموعة باعتناقهم مبادئ الرومانسية الغربية في الشعر خاصة.

---

[91] José María Vigil: Estudios sobre literatura mexicana, p400.

[92] Armando Pereira : Diccionario de literatura mexicana: siglo XX, UNAM, Mexico, 2004, p82.

وفي المقابل ظهرت الواقعية التي سادت لمدة طويلة في الأدب المكسيكي لاسيما في الرواية، حيث رصدت الأحداث التاريخية والاضطرابات السياسية والحراك الاجتماعي في المجتمع المكسيكي، وأشهر أدباءها: رفاييل ديلغادو(Rafael Delgado)- إيميليو راباسا(Emilio Rabasa)- آنخل دي كامبو(Ángel de Campo)...[93]

وازدهرت الواقعية الطبيعية "...ما بين الاستقلال وبداية الحرب العالمية الأولى، ومن أبرز أعلامها الثقافية، الروائي "أميليو رابسا" (1856-1930)، وخوسيه لوبز بورتيو" (1850-1923) و"فرديريكو كامباوا" (1864-1939). هذه المجموعة ستتفاعل مع كل غليان الثورة، وستشارك في التأريخ للأحداث، والشخصيات، بحيث تتجاوز الاتجاهات الريبورتاجية والوصفية، ذات النفس التاريخي، دون القدرة على النفاذ لجذر المشكلة. فيما يتعلق بتفصيليات، واحباطات الثورة، ونتائجها التاريخية، اللاحقة، والمحتملة."[94]

وعكست الرواية المكسيكية الزاوية المظلمة من المجتمع المكسيكي الذي يتخبط في الفقر والعنف والمخدرات، فشرّحت الواقع معبرة عن تطلعات الشعب المكسيكي لواقع أفضل.

5-القرن العشرين: ثورة الحداثة:

انتشرت ثورة الحداثة في كامل أنحاء أمريكا اللاتينية وفي المكسيك خاصة، حيث عرفت آداب امريكا اللاتينية تغييرا جذريا في المضمون والشكل، ففي مجال الشعر جدد الشعراء الإيقاع، واعتنقوا السريالية والرمزية.

وانتشرت رواية "الأهالي" أي السكان الأصليين التي تتحدث عن الهوية الوطنية، وهو موضوع محلي، لكن في الوقت نفسه اطلع الروائيين المكسيكيين إلى العالمية ومواكبة التقنيات الروائية السائدة في الغرب.

ويعد نشر رواية (على حد الماء) للكاتب "أوغسطين يانيث" (Agustín Yáñez) سنة 1947 بداية الرواية المعاصرة في المكسيك، حيث يعد قطيعة مع الرواية الواقعية وشكلها التقليدي، وتأثر الروائيين

[93] المرجع السابق، الصفحة نفسها.

[94] عبد الملك بدر: ملامح من أدب أمريكا اللاتينية، ص 78.

المكسيكيين بأفكار "ويليم فولكنر" و"جايمس جويس" و"فرانز كافكا"، وتقنيات الرواية الجديدة واتجاه تيار الوعي[95].

وما نلاحظه في القرن العشرين تزايد المجلات الأدبية التي نشرت نصوص الكتاب الشباب والأفكار النقدية المعاصرة، مثل مجلة "الابن الضال" التي أسسها مجموعة من الكتاب الشباب.

ومجلة "الآداب الحرة" التي أسسها "غابرييل زيد" (Gabriel Zaid) سنة 1979 مع مجموعة من الأدباء الشباب، ومن المساهمين في تأسيسها الشاعر "أوكتافيو باث" ومن أفكار الرائجة في هذه المجلة الدعوة إلى العالمية وتجاوز الحدود الإقليمية، ويوجد تاريخان هامان أثرا في مسرى الأدب المكسيكي المعاصر هما:

-سنة 1956 هو تاريخ نشر كتاب" القوس والليرة" لأوكاتفيو باث، ويعد هذا الكتاب مرجعية للكتابة الشعرية والسردية لغايات جمالية وروحية.

-سنة 1958 نشر كتاب "الشاهد" لكارلوس فوينتوس، حيث شجع الروائيين الشباب على البحث في عمق الهوية المكسيكية المركبة، وإحياء التراث الهندي القديم وفق رؤية معاصرة[96].

2-أشهر أعلام الأدب المكسيكي:

1-خوان رولفو (Juan Rulfo):

"إن ثمة اتفاقا بين الجمهور والنقاد، بأن خوان رولفو، قصاص استثنائي يعيد خلق اللغة الفلاحية، بشكل عجيب وبتقنية جديدة موضوعيته متماسكة أصيلة وناقدة، وكل هذا يطوعه بالفولكلور."[97]

[95] Beatriz Rodas Rivera: Breve Panorama de la literatura Mexicana (1950-1990), Universidad Autónoma de ciudad Juárez, España, 2001, p23.

[96] المرجع نفسه، ص43.

[97] عبد الملك بدر: ملامح من أدب أمريكا اللاتينية، ص 135.

أشهر رواياته: "بيدرو بارامو" و"أراموس" و"اطراء الجنون"، تميزت رواياته باستثماره تراث الماضي في ضوء الحاضر والمستقبل، ويدخل القارئ إلى العالم السحري المسكون بالأرواح والأشباح، وتميزت رواياته ببساطة اللغة وشفافيتها، فهي تلامس بعض جوانب السريالية دون الوقوع في متاهاتها وفوضاها[98].

2-أُكتافيو باث (**Octavio Paz**): شاعر وأديب وسياسي مكسيكي، متعدد النشاطات، فهو شاعر وناقد وسياسي.

ولد "أكتافيو باث" سنة 1914 في مدينة مكسيكو العاصمة، التحق باث بالسلك الدبلوماسي عام 1945 وعمل به لمدة 23 عاماً، وعين سفيراً لبلاده في كل من فرنسا وسويسرا والهند واليابان، إلا أنه استقال من السلك الدبلوماسي سنة 1968 احتجاجاً على قمع مظاهرات الطلبة مما أدى إلى مقتل حوالي ثلاثمائة طالب، ليتفرغ فيما بعد للعمل في الصحافة[99].

وتنوعت كتابات "أكتافيو باث" ما بين الشعر والفن والدين والتاريخ والسياسة والنقد الأدبي، تحصل على جائزة نوبل في الأدب لسنة 1990 ليكون بذلك أول شاعر وأديب مكسيكي يفوز بهذه الجائزة، وأشهر أعماله كتاب "متاهة العزلة" الذي صدر سنة 1961، و"حرية تحت كلمة"[100].

من المواضيع الرئيسية في شعر باث العالم الميتافيزيقي ومحاولة الوصول إلى المعرفة اليقينية، وإشكالية ميل الإنسان إلى الفردية، وتحول شعر إلى وسيلة لمعرفة هذا الكون.

3-كارلوس فوينتس ماسياس (Carlos Fuentes Macías) روائي وعالم اجتماع ودبلوماسي مكسيكي، ولد سنة 1928 ببنما توفي سنة 2012، ويعد واحدا من أحد أهم كتاب أمريكا اللاتينية في نهاية القرن العشرين في الرواية.

تحصل على العديد من الجوائز منها جائزة "روملو جايجوس" وتحصل على الصليب العظم لإيزابيل الكاثوليكية سنة 2009، ورشح عدة مرات على جائزة نوبل .

---

[98] المرجع السابق، ص 92.

[99] https://es.wikipedia.org/wiki/Octavio_Paz

[100] Giuseppe Bellini:Nueva historia de la literatura hispanoamericana, p410.

أشهر أعماله: موت أرتميو كروث- المنطقة الأكثر شفافية- أرض نوسترا- أرضنا- تغيير الجلد- منطقة مقدسة- كرسي النسر-سنوات لاورا دياث- آدم في عدن[101]

أسهم فوينتس في تطور الرواية المكسيكية على مستوى المضمون والشكل، حيث امتازت كتاباته بالتجريبية والثراء الثقافي، والعمق الفلسفي في طرح العديد من الإشكاليات حول الهوية المكسيكية، كما وظف الأسطورة القديمة في العديد من أعمال[102].

3- خصائص الأدب المكسيكي الحديث:

-عالج الأدب المكسيكي بجرأة آفات اجتماعية مثل العنف والمخدرات

-تأثر الأدب المكسيكي بالأدب الأمريكي بصورة أكبر بسبب القرب الجغرافي من جهة، ولهجرة العديد من المكسيكيين إلى الولايات المتحدة الأمريكية من جهة أخرى.

-كثرة الجمعيات الأدبية والنوادي الثقافية التي أسهمت في تطور الأدب المكسيكي

-مواكبة الأدب المكسيكي للمذاهب الغربية في أوروبا وأمريكا

-تجمع الأدباء المكسيكيون في تجمعات أدبية مشتركة في سمات فنية

-أغلب الأدباء المكسيكيين كانوا مترجمين ونقاد في الأدب وفي السينما والموسيقى

[101] https://es.wikipedia.org/wiki/Carlos_Fuentes

[102] المرجع السابق، ص552.

عنوان المحاضرة الثاني عشر:

الأدب التشيلي القضايا والخصائص

مقـدمـة

1-نشأة الأدب التشيلي وتطوره

2-أهم أعلام الأدب التشيلي

3 -خصائص الأدب التشيلي

مقــدمــة:

تعد التشيلي من أغنى دول أمريكا اللاتينية من الناحية الطبيعية والثقافية، كما تتميز بالتنوع التضاريسي من سهول وجبال وصحاري، وتضم سلسلة هامة من البراكين والبحيرات.

ومن الناحية التاريخية احتلها الإسبان سنة 1540 لتستقل بعد مقاومة طويلة سنة 1818، ودخلت مع جارتيها البيرو وبوليفيا في حروب لسنوات سنة 1836، لتدخل فيما بعد في نفق مظلم تحت نظام دكتاتوري غاشم، والآن تعد التشيلي من الدول أكثر ازدهارا واستقرارا في أمريكا اللاتينية[103].

الأدب التشيلي هو الأدب المكتوب باللغة الإسبانية في التشيلي، فكيف نشأ الأدب التشيلي؟ ومن هم أهم أعلامه؟

1-نشأة الأدب التشيلي وتطوره:

1- من الاحتلال الإسباني حتى الاستقلال:

بدأت هذه المرحلة منذ مجيئ الإسبان إلى التشيلي في القرن السادس عشرة، وكتب الإسبان مذكرات التي تصف هذه البلد مثل "ألونسو دي إيرثيا" (Alonso de Ercilla) في ملحمته التي نشرها في سنوات 1569 و1578 و1589، الذي وصف فيها مقاومة السكان الأصليين للإسبان، ويعد في هذا السياق "بيدرو دي أونيا" (Pedro de Oña) أول شاعر في التشيلي نشر ديوانه سنة 1596[104] .

ووصف هؤلاء الكتاب ما شاهدوه من مناظر طبيعية خلابة وحضارات مدهشة، ومزج الرواة الخيال بالواقع، ثم بدأت معظم مستعمرات أمريكا اللاتينية النضال من أجل الاستقلال عن اسبانيا والبرتغال منذ أوائل القرن التاسع عشر الميلادي، فكانت حروب الاستقلال هذه إلهاما لكثير من الأدباء فكتبوا الشعر والفن القصصي الوطني، ووجهوا انتقادا لاذعا للاستعمار.

---

[103]https://es.wikipedia.org/wiki/Chile

[104] Manuel Joré Berrios : Literatura chilena actual cinco estudios (narrativa, poesía, critica, ensayo y testimonio), Universidad católica Bilascañas, Santiago-Chile, 1998, p 5.

وتعكس هذه الأعمال حيثيات هذه المرحلة التاريخية من علاقات الحرب والسلم بين السكان الأصليين والإسبان في طابع سردي، يختلط فيه الواقع مع الخيال[105].

وكتبت راهبات أيضا خلال فترة الاحتلال وحتى القرن التاسع عشرة كتابات يومية وروحية ودينية، وهي أيضا فيها الكثير من السيرة الذاتية والأدب مثل "أورسولا سواريث"(Úrsula Suárez) و"خوسيفا دي دولوريس"(Josefa de los Dolores)[106].

وبدأ من تاريخ 1840 ظهر مجموعة من المثقفين حاولوا أن تأسيس ثقافة جديدة متأثرين بالثقافة الغربية، فظهرت تيارات جديدة:

1-الرومانسية:

برزت الرومانسية على شكل ثلاثة أجيال هي:

1-جيل 1837: أشتهر كتاب هذا الجيل بأسلوب نقدي ساخر، من أشهرهم: مرسيدس مارين ديل سولار (Mercedes Marín del Solar)، خوسيه فايخو(José Vallejo).

2-جيل 1852: ظهرت الرومانسية التي تغالي في الذاتية وفي استخدام الخيال، ومن بين هؤلاء الكتاب: سالفدور سان فوينتوس (Salvador Sanfuentes)- مارتن بالما(Martín Palma)...

3-جيل 1867: هذه الرومانسية أقرب إلى الواقعية، ظهرت هذه النزعة في رواية "مارتن ريفاس" للكاتب "ألبيرتو غانا" (Alberto Gana) التي عالجت وضعية المجتمع التشيلي خلال القرن التاسع عشر.

تميزت الرومانسية في التشيلي بأنها تنطلق من أفكار مثالية حول مفهوم الأدب والفن، ممزوجة بهموم المجتمع وتسعى لغايات أخلاقية.

---

[105] José Toribio Medina: Historia de la literatura colonial, Imprenta de la Librería Mercurio, Santiago de Chile, 1878, p12.

[106] المرجع نفسه، ص 50.

2-الواقعية:

ظهرت الإرهاصات الأولى للواقعية على شكل اتجاهين هما: الاتجاه الواقعي الاجتماعي والاتجاه الواقعي الطبيعي، وأحسن من مثل ذلك الكاتبين "ألبيرتو غانا" و"لويس لوكو" (Luis Luco)، وتمثل أعمال هذين الكاتبين مرحلة انتقالية التحرر من الموروث الاستعماري وبين بداية تحول المجتمع التشيلي نحو الرأسمالية، وتعد رواية "مارتن ريفاس" لغانا مثالا عن هذا الاتجاه[107].

3-الحداثة:

هو اتجاه أدبي تطور في سنوات (1880-1920) ومس هذا الاتجاه الشعر والرواية، حيث عرف ثورة على القديم من خلال تجديد اللغة والإيقاع، والاستعانة بالأساطير الغربية والشرقية، وساده النزعة التمردية، وتأثرت هذه الحركة بكتاب "الأزرق" لداريو، الذي لم يؤثر فقط في الأدب التشيلي بل ترك واضحا في كل آداب أمريكا اللاتينية.

وظهر خلال هذه المرحلة جماعة أدبية سميت نفسها "العشر" (Los Diez) وهو مكون من مجموعة الكتاب والموسيقيين والرسامين الذين أثروا المشهد الثقافي في التشيلي في القرن العشرين، حيث اجتمعوا في صالون أدبي، ونشروا آرائهم النقدية في المجلات والكتب.

وبرز في فترة الستينات جيل جديد عبارة عن مجموعة شعراء شباب، اشتركوا في الثورة على التقاليد الشعرية أمثال "غونزالو ميلان" (Gonzalo Millán) و"بابلو نيرودا" (Pablo Neruda).

وكان أغلب المثقفين في فترة السبعينات يعيشون خارج التشيلي بسبب الدكتاتورية، ليشكلوا ظاهرة "الشتات" في المنفى، وعكست الحركة الشعرية آلام المنفى وجور النظام الدكتاتوي[108]، وتميز شعراء هذه المرحلة باتباعهم الشعر الحر ولغة مباشرة وموجزة، بعيدا عن أي تعقيد بلاغي ، مع رؤية أعمق للواقع[109].

---

[107]Giuseppe Bellini:Nueva historia de la literatura hispanoamericana, p504.

[108]Teresa Calderon: La literatura chilena en los últimos veinte años, Revista de Humanidades, N 2, 1994, p 103.

[109]المرجع نفسه، ص104.

2-أهم أعلام الأدب التشيلي:

1- بابلو نيرودا: هو شاعر أميركا اللاتينية، ولد بابلو نيروادا سنة 1904، وتوفي سنة 1973، سياسي شيوعي كان عضوا بمجلس الشيوخ وباللجنة المركزية للحزب الشيوعي وعين سفيرا في العديد من البلدان، وتحصل على العديد من الجوائز الدولية أهمها جائزة نوبل سنة 1971 لشعره النضالي ضد الدكتاتورية.

أشهر أعماله: "عشرون قصيدة" و"حب وأغنية يائسة"، وسيرة الذاتية بعنوان "أشهد أنني قد عشت"

عبر في شعره عن خصوصيات أميركا اللاتينية، ويعتبر شعره مرآة عاكسة للجبال الشاهقة والصخور العملاقة والطبيعة الخلابة التي نجدها حية في أشعاره، كما ناضل في شعره من أجل تحقيق العدالة للفقراء والطبقة الكادحة[110].

2-غابرييلا ميسترال: هي شاعرة ودبلوماسية ومدافعة شرسة عن حقوق النساء، ولدت سنة 1889بيكوينا وتوفيت سنة 1957 بنيويورك، وتعد أول امرأة من أمريكا اللاتينية والوحيدة التي تحصلت على جائزة نوبل في الأدب عام 1945 نظرا لإنتاجها الشعري المتميز الذي يعبر عن تطلعات شعوب أمريكا اللاتينية"، وقد ترجمت أشعارها إلى العديد من اللغات منها الإنجليزية والفرنسية والايطالية والألمانية والسويدية .

وأشهر أعمالها: الأفقار –الحنان- أغاني الأطفال- السحب البيضاء- قصائد الموت وقصائد رثائية أخرى[111].

3-إيزابيل اللندي: ولدت الروائية سنة 1942 بليما، اشتغلت في الصحافة وألفت العديد من المسرحيات، كما كانت ناشطة في حقوق المرأة والتعليم، تحصلت على العديد من الجوائز الأدبية الهامة، ومن الأسماء المرشحة دائماً للحصول على جائزة نوبل.

تميز إنتاجها بالغزارة والتنوع، والتجديد على مستوى المضمون والشكل، كما وظفت الواقعية السحرية في رواياتها توظيفا مدهشا.

---

[110] https://fr.wikipedia.org/wiki/Pablo_Neruda

[111] https://fr.wikipedia.org/wiki/Gabriela_Mistral

من أهم أعمالها: بيت الأرواح – سيدة البورسلين البدينة –عن الحب والظلال–إيفا لونا –حكايات إيفا لونا (قصص قصيرة)–الخطة اللانهائية – باولا (سيرة ذاتية)– أفروديت (وصفات، قصص، وأفروديتيات أخرى)

ابنة الحظ– صورة عتيقة – مدينة الوحوش– بلدي المخترع (مذكرات)– مملكة التنين الذهبي– غابة الأقزام

زورو– إنيس يا حبيبة روحي– حصيلة الأيام (مذكرات)– الجزيرة تحت البحر–عبة نازع الأحشاء [112]

3 –خصائص الأدب التشيلي:

–الاحتكاك بالمذاهب الغربية التي انتشرت في العديد من الاعمال التشيلية

–التأثر بالمذهب الاشتراكي في الشعر التشيلي الحديث

–العديد من كتاب التشيلي كانوا في المنفى هربا من اضطهاد الدكتاتوري، واتسمت هذه الأعمال بالطابع السياسي، والتغني بالوطن والحنين

–انتشار الواقعية السحرية بين روائيين التشيلي وفي مقدمتهم "إيزابيل اللندي"

–عكست أغلب التشيلية الطبيعة الخلابة لهذا البلد والتنوع التضاريسي من غابات وصحراء وساحل ضخم

–استعان أغلب أدباء التشيلي بالتراث الهندي القديم من قصائد وأساطير

[112] https://fr.wikipedia.org/wiki/Isabel_Allende

عنوان المحاضرة الثالث عشر:

السمات العامة لأدب أمريكا اللاتينية

مـــقدمة

السمات العامة لأدب أمريكا اللاتينية

مقـــدمـة:

من الصعب الوقوف عند سمات مشتركة بين دول أمريكا اللاتينية، لأن كل دولة هي حالة مختلفة عن باقي الدول الأخرى من الناحية الأدبية، فكل دولة تتميز من الناحية السياسية والثقافية عن باقي الدول، ولهذا من الناحية الاصطلاحية الأصح أن نطلق على هذا الانتاج الأدبي "آداب أمريكا اللاتينية" وليس "أدب أمريكا اللاتينية" فنحن أمام ظاهرة أدبية مركبة متعددة الأوجه.

ومع هذا يمكن أن نستخلص بعض الخصائص الفنية المشتركة بعد قراءة متمعنة لنصوص آداب أمريكا اللاتينية، فما هي هذه السمات؟

-السمات العامة لأدب أمريكا اللاتينية:

-بدأ هذا الأدب في أغلب الدول في شكل رسائل ومذكرات كتبها الإسبان والبرتغاليون يصفون القارة وسكانها الأصليين

-تشترك أغلب الآداب في مراحل تطورها وتأريخها

-تبلورت هوية آداب أمريكا اللاتينية عند استقلال القارة عن الاستعمار الإسباني والبرتغالي

-أغلب الأدباء منخرطين في السياسة لدولهم يؤمنون بالالتزام

-حصول أغلب الأدباء هذه القارة على أغلب الجوائز العالمية كجائزة نوبل حيث تحصل عليها ستة أدباء: غابريلا مسترال من التشيلي سنة 1945 – ميغيل أستراوس من غواتيمالا سنة 1967- بابلو نيرودا من التشيلي سنة 1971- غابرييل غارسيا ماركيز من كولومبيا سنة 1982- أوكتافيو باث من المكسيك سنة1990- ماريو يوسا سنة 2010.

ومن لن يتحصل عليها يترشح مثل لويس بورخس وإيزابيل الليندي وكارلوس فوينتس

-ترجمت إلى العديد من اللغات فقد حطم الأرقام القياسية باولو كويلو في ترجمة الخميائي إلى عدد كبير من اللغات

-مواكبة المذاهب الأدبية الغربية فلا يوجد فاصل زمني طويل بين ظهور مذهب ما في أوروبا ثم ظهورها في أمريكا اللاتينية

-تركت الماركسية آثارا واضحة في آداب أمريكا اللاتينية لمدة طويلة

-يبقى الأدب الفرنسي ثم يليه الأدب الإسباني الأكثر تأثيرا في آداب أمريكا اللاتينية

-أضاف الكثير من أدباء هذه القارة (لاسيما من يكتبون باللغة الإسبانية) إلى اللغة الإسبانية من تعابير ومفردات لتصبح اللغة الإسبانية خاصة ومميزة عن اللغة الإسبانية الأكاديمية الخاصة بمدريد، والإضافة نفسها في اللغة البرتغالية في البرازيل حيث أطلق عليها "البرتغالية البرازيلية" التي تلونت بالبيئة البرازيلية

قـــــائمة المصادر والمراجع

أ-المراجع العربية:

عبد الملك، بدر: ملامح من أدب أمريكا اللاتينية (الرواية نموذجا)، ط1، دار الكنوز الأدبية، بيروت،

حمادي، عبد الله: غابرييل غارسيا ماركيز رائد الواقعية السحرية، دط، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1982.

علوش، سعيد: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ط1، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1985.

فتحي، إبراهيم: معجم المصطلحات الأدبية، المؤسسة العربية للناشرين المتحدين، صفاقس-تونس، 1986.

يقطين، سعيد: السرد العربي (مفاهيم وتجليات)، ط1، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2006.

العلوي، مولاي حفيظ: تناص الحكي في رواية "الخميائي" أو باولو كويلو سارق "حلم العرب"، مجلة الأندلس والمغرب، جامعة قاديس، رقم 19، سنة 2012.

ب-المراجع المترجمة:

أمادو، جورج: بلاد الكرنفال، تر: شحات صادق، ط 1، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1998.

رودريجث، أوخينيو تشانج: ثقافة حضارة أمريكا اللاتينية، تر: ع. غلاب، أ حشاد، المشروع القومي للترجمة، المجلس الأعلى للثقافة، 1998.

كويلو، باولو: الخيميائي، ترجمة: جمال صيداوي، ط16، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، دت.

الليندي، إيزابيل: غابة الأقزام، تر: رفعت عطفة، ط1، ورد للطباعة والنشر والتوزيع، دت.

مرينو ، سيزار فرناندث: أدب أمريكا اللاتينية–قضايا ومشكلات، تر: أحمد حسان عبد الواحد، عالم المعرفة، الكويت، العدد 116.

ج–المراجع الأجنبية:

Baciu, Stefan: Antologia de la poesía latinoamericana, Albany, State University of New York Press, 1974, 2 volumenes.

Bautista, Gloria Schwartz: De Cien años de soledad a la casa de los espíritus del realismo mágico al post-boom, State University of New York at Albany, New York, 1987.

Bellini, Giuseppe :Nueva historia de la literatura hispanoamericana, tercera edición, Editorial Castila, Madrid, 1997

Bethell, Leslie: Cambridge History of Latin America, Volume II Colonial Latin America, Cambridge University Press, 2008

Camayd, Freixas: Realismo mágico y primitivismo en la novela hispanoamericana de Alejo Carpentier, Miguel Ángel Austurias, Juan Rulfo y Gabriel García Márquez, Harvard University, Cambridge, 1995.

Calderon, Teresa: La literatura chilena en los últimos veinte años, Revista de Humanidades, N 2, 1994.

Collectivo: Historia de la literatura argentina: Los proyectos de la vanguardia, Centro Editor de América Latina, Argentina, 1986.

Funes, Patricia: Salvar la nación intelectuales cultura y política en los años veinte latinoamericanos, Prometeo Libros, Buenos Aires, 2006.

Medina, José Toribio: Historia de la literatura colonial, Imprenta de la Librería Mercurio, Santiago de Chile, 1878.

Menton, S: Historia verdadera del realismo mágico, Fondo de Cultura Económica, México, 1998.

Parkinson, Zamora: Magical Realism: Theory, History, Community, Duke University Press, USA, 1995.

Oviedo, José Miguel: Historia de la literatura hispanoamericana, Alianza editorial, Madrid.

Pérez, Alberto Julián: Notas sobre las tendencias de la poesía post-vanguardista en Hispanoamérica, Hispania, N75, 1992.

Schollhammer, Karl Erik: La literatura brasileña contemporánea y su crítica, cuadernos de literatura Vol XX, Pontificia Universidad Javeriana, Bogotá, julio-diciembre 2016.

Vázquez, Juan Adolfo: El Campo de las Literaturas Indígenas Latinoamericanas, Revista Iberoamericana, Vol XLIV, N 104-105. Julio-Diciembre, the University Library System, University of Pittsburgh, 1978.

Veríssimo, José: Historia da literatura Brasilleira, Ministério da Cultura, Fundação Biblioteca Nacional, Brazil.

Vinas, David: Literatura argentina y realidad políticas, Universidad Buenas aires, 2001.

د–الويبوغرافيا:

https://fr.wikipedia.org

اطلع يوم 31-01-2018

فهرس الموضوعات

مفردات المقياس..... ص1

مدخل إلى آداب أمريكا اللاتينية..... ص2

مكونات تشكل ثقافة أمريكا اللاتينية..... ص10

أشكال التعدد اللغوي في آداب أمريكا اللاتينية.....ص14

نشأة الرواية في أمريكا اللاتينية وتطورها.....ص17

الاتجاه الواقعي في أدب أمريكا اللاتينية..... ص20

الواقعية السحرية في أدب أمريكا اللاتينية.....ص 25

التجليات العجائبية في روايات أمريكا اللاتينية..... ص31

الشعر في أدب أمريكا اللاتينية: قضاياه وخصائصه..... ص35

الأدب الأرجنتيني القضايا والخصائص..... ص39

الأدب البرازيلي القضايا والخصائص..... ص46

الأدب المكسيكي القضايا والخصائص..... ص53

الأدب التشيلي القضايا والخصائص.....ص53

السمات العامة لأدب أمريكا اللاتينية..... ص67

قائمة المصادر والمراجع..... ص70

فهرس الموضوعات..... ص 73